

ما وصل إلينا من شعر ابن الشبل البغدادي

(أبو علي محمد بن الحسين ٤٠١هـ - ٤٧٣هـ)

جمعه وحققه

الدكتور حلمي عبدالفتاح الكيلاني

جامعة مؤتة

مقدمة

يسرني أن أقدم لإخواني الباحثين والدارسين الأعزاء، وعلى صفحات هذه المجلة الغراء، ما وصل إلينا من شعر الأديب، الشاعر، الحكيم، الفيلسوف، الطبيب، الفقيه، اللغوي ابن الشبل البغدادي، المعروف بأبي علي محمد بن الحسين بن عبدالله ابن أحمد بن يوسف بن الشبل بن أسامة البغدادي^(١). المولود

(١) القفطي (علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ)، المحمدون من الشعراء، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق، مطبعة الحجاز، ط ١، ١٩٧٥م، ص ٣٧٥. وانظر أخباره وتراجمه، مع خلاف يسير، لا يدفعنا إلى الشك في نسبه: الباخري (علي بن الحسن، ت ٤٦٧هـ) دمية القصر، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط ١، ١٩٧١م، ٥٢١/١، وابن القيسراني (محمد بن طاهر، ت ٥٠٧هـ)، الأنساب المتفقة، ص ٨٢، والسمعاني (سعد بن عبدالكريم، ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق محمد عوامة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٧٦م، ٢٨٤/٧، وتقي الدين عمر، ت ٦١٧هـ) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، مخطوط بجامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، والحموي (ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ) معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٣م، ١٠٧٨/٣، وابن الأثير (علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٩٧٩م، ١١٩/١٠، واللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، ط ١٩٨٠م، ١٨٣/٢، وابن النجار (محمد بن محمود، ت ٦٤٣هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٧١م، ٨/١، وابن الجوزي (علي بن عبدالرحمن، ت ٦٦٧هـ)، (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) حيدرآباد

في حيّ الحريم الطاهري ببغداد، سنة إحدى وأربعمئة للهجرة، فيما يذكر كلّ من ياقوت وابن النجار^(١). والمتوفى بها أيضاً سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، فيما يذكر القفطي عن معاصره ابن المارستانية، وذلك إذ يقول: (نقلت من خط ابن المارستانية وكتابه مات ابن الشبل في يوم السبت العشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، ودفن يوم الأحد ثانيه في مقبرة دار حرب)^(٢).

ومما تقدم، يتضح لنا أنّ ابن الشبل قد ولد، ونشأ، وتوفي في بغداد، إذ لم يعرف عنه أنّه قد غادرها إلى أية مدينة أخرى، فيما يذكر ياقوت الحموي، وذلك إذ يقول: (...ولد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي)^(٣).

ويعدّ ابن الشبل البغداديّ من ظراف بغداد المشهورين^(٤)، على الرغم من علوّ منزلته، ورفعة قدره، إذ كان على علاقات ودية طيبة

الدكن، ط ١، ١٣٥٩هـ، ٣٢٨/٨، وابن أبي أصيبعة (أحمد ابن القاسم، ت ٦٦٨هـ)، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط ١ (؟) ص ٣٣٣، والشهرزوري (محمد بن محمود، ت ٦٨٧هـ)، نزّهة الأرواح، تحقيق خورشيد أحمد، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٩٧٦م، ٦٠/٢، والذهبي (محمد ابن أحمد، ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤م، ٤٣٠/١١، والصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، اعتناء س. ديدرينغ، ط ٢، ١٩٧٤م، ١١/٣، وابن شاکر (محمد بن شاکر الکتبي، ت ٧٧٤هـ) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ط ١ (؟)، ٣٤٠/٣، وابن تغري بردي (يوسف، ت ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ط ١، ١٥٥٣هـ، ١١١/٥، وغيرهم.

وقد أعدّ الباحث دراسة تناول فيها حياة ابن الشبل وشعره من جوانبهما المختلفة، ولذا فقد أوجز في بعض القضايا، ولم يسهب في الحديث عنها تجنباً للتكرار.

(١) انظر معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وعيون الأنبياء، ٣٣٣، ونزّهة الأرواح، ٦٠/٢، والمستفاد ٨/١.

(٢) المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

(٣) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنبياء، ص ٣٣٣، ونزّهة الأرواح، ص ٦٠.

(٤) عيون الأنبياء، ص ٣٣٣.

مع رجالات عصره وأعيانه، وخاصة ابن قراوش^(١)، ومحمد بن الحسين^(٢)، ودبيس بن صدقة^(٣)، وعميد الدولة ابن جهير^(٤)، وغيرهم.

وقد استطاع ابن الشبل بمواهبه المتعددة، وثقافته الواسعة المتنوعة، وتمكنه من أدوات فنه أن ينال إعجاب من تحدثوا عنه من المؤرخين وكتاب التراجم، فشهدوا له بالإبداع والتفوق، وأكدوا على أنه كان من أكابر علماء بغداد وشعرائها في عصره. يقول الباخريزي: (...وببغداد ابن شبلها الخادر في قصباتها، وابن تحريرها النحرير بين شعرائها)^(٥)، ويقول ياقوت الحموي: (... كان متميزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب، أديباً فاضلاً، وشاعراً مجيداً)^(٦)، ويقول ابن النجار: (... وهو أحد المجودين من الشعراء)^(٧)، ويقول القفطي: (... أحد الشعراء المجودين،... وكان قيماً بصناعة الشعر. انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)^(٨)، ويضيف ابن خلكان قائلاً: (... وهو أحد شعراء العراق المجيدين المتأخرين)^(٩)، ويقول تقي الدين عمر الأيوبي: (... كان شاعراً مفلحاً، مجيداً محسناً)^(١٠)، ويقول الصفدي: (... الشاعر الحكيم)^(١١)، ويضيف في موضع آخر معلقاً على بعض شعره: (... وشعره جيد كثير، وقد عدّه ابن أبي

(١) وهو: معتمد الدولة أبو المنيع قراوش بن المقلد بن رافع العقيلي، ت ٤٤٢هـ.

(٢) وهو: أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد متولي النظر في الحكم بحريم دار الخلافة، ت ٤٥٨هـ.

(٣) وهو: نور الدولة أبو الأعز دبيس بن علي بن مزيد صاحب الحلة، وأمير بادية العراق، ت ٥٧٤هـ.

(٤) وهو: عميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد فخر الدولة بن جهير.

(٥) دمية القصر، ٢٧/١.

(٦) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنباء، ص ٣٣٣، ونزهة الأرواح، ٦٠/٢.

(٧) المستفاد، ٨/١.

(٨) المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٦.

(٩) وفيات الأعيان، ٣٩٣/٤.

(١٠) أخبار الملوك، ورقة رقم ٣٣٢.

(١١) الوافي بالوفيات، ١١/٣.

أصيبة في جملة الأطباء^(١).

(١) الوافي بالوفيات، ١٦/٣.

شعره

١ - ديوانه ومصادره:

لم يذكر أحدٌ من الذين عاصروا ابن السَّبل أنه رأى ديوانه أو نقل عنه، وإنما تناقلوا شعره عن طريق الرواية الشفوية. ولعلَّ أول من ذكر ديوانه هو ابن النجَّار (ت ٦٤٣هـ)، وذلك إذ يقول: (... صاحب الديوان المشهور)^(١)، ثمَّ تبعه في ذلك القفطي (ت ٦٤٦هـ)، الذي يقول: (... انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)^(٢)، والذهبي (ت ٧٤٣هـ) حيث يقول: (... له ديوان مشهور)^(٣)، والصفدي (ت ٧٦٤هـ) حيث يقول: (... وكان شاعراً مشهوراً، وله ديوان)^(٤).

ومما تقدم يتضح لنا أنَّ شعر ابن السَّبل كان مجموعاً في ديوان، وأنَّ ديوانه كان مشهوراً، ولكنه لم يصل إلينا، إذ ربَّما فقدَ فيما فقدَ من تراث أمتنا؛ لما تعرَّضت له من نكبات ومحن، وربَّما لما ورد فيه من أفكار كانت - فيما يرى بعض القدماء^(٥) - تنمَّ عن سوء عقيدته.

ويبدو لي أنَّ الذين ذكروا ديوان ابن السَّبل من مترجمي القرنين السابع والثامن اعتمدوا على السماع والنقل، إذ لم يشرَّ واحدٌ منهم إلى أنه قد رأى ديوان ابن السَّبل، أو نقل منه مباشرة، وإنما اعتمدوا فيما نقلوه من شعره على مصادر القرنين الخامس والسادس. مما يجعلني ميَّالاً إلى أنَّ ابن السَّبل لم يجمع شعره في ديوان في حياته. ودليلنا على ذلك ما أورده لنا معاصره الباخريزي،

(١) المستفاد، ٨/١.

(٢) المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٦.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٤٣٠/١١.

(٤) انوافي بالوفيات، ١١/٣، وانظر فوات الوفيات، ٣٤٠/٣.

(٥) انظر المنتظم، ٣٢٩/٨، والمحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

حيث يقول: (...وقد أعارني صندراً صالحاً من فوائده، وأهدى إليّ قدراً كافياً من فرائده. ولم تَمَنِّعني الأيام بها، وزاحمتني الحوادث فيها، حتى عدمت من فضل ربيعها زهراً وورداً، وبقيت بعدها كالسيف فرداً^(١)).

ففي هذه الرواية ما يؤكد لنا أن شعر ابن الشَّبل لم يكن مجموعاً في ديوان في حياته، وإلا لَرَأه الباخرزي، ونقل عنه، وخاصة بعد أن فقد ما أهده له من شعر ابن الشَّبل من شعره. ولذا فقد تناثر شعره في كتب الأدب، والتراجم، والتاريخ، والجغرافية، من مثل: دمية القصر، للباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، والأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، والحماسة الشجرية، للشجري (ت ٥٤٢هـ)، ومعجم الأدباء، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، والمستفاد، لابن النجار (ت ٦٤٣هـ)، والمحمدون من الشعراء، للقفطي (ت ٦٤٦هـ)، والمنتظم، لابن الجوزي (ت ٦٦٧هـ)، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، ونزهة الأرواح، للشهرزوري (ت ٦٨٧هـ)، والوافي بالوفيات، للصفدي (ت ٧٦٤هـ)، وفوات الوفيات، لابن شاکر الكتبي (ت ٧٧٤هـ)، والبداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، ونثار الأزهار، لابن منظور (ت ٧١١هـ)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، وغيرها.

ولعل كتاب (المحمدون من الشعراء) للقفطي، هو أفضل مصدر غني بشعر ابن الشَّبل وحفظه، إذ حفظ لنا نخبة من شعره، ربّما استقاها من مصادر لم تصل إلينا، من مثل: زينة الدهر للحظيري.

ومهما يكن من أمر، فإن ما وصل إلينا من شعر ابن الشَّبل ما هو إلا جزء

أحدها معظم الذين ترجموا له من القدماء، كما تقدم.

ثم أن أسلوبه وأشعاره التي وصلت إلينا، لا يمكن أن تكون لشاعر مقل، أو غير متمكن من أدوات فنه وتجربته الشعرية، وليس له إلا هذه المجموعة من الأشعار والمقطعات المتناثرة في كتب الأدب والتراجم، وإنما هو شاعر متمكن أكثر. كانت له تجاربه في ميدان الشعر.

٢ - مادته:

الناظر فيما وصل إلينا من شعر ابن الشبل، يجد أنه قد نظم في معظم فنون الشعر العربي المعروفة التي طرقها الشعراء العرب، عبر العصور الأدبية المختلفة، إذ نجد في شعره الشكوى، والرثاء، والزهد، والحكمة، والغزل، والوصف، وغيرها، إلا أن الغالب على شعره ومقطعاته هو الشعر الفلسفي التأملي.

ومع أن ابن الشبل قد شغل بقضايا الكون والوجود في شعره، وغلب عليه الطابع التأملي، إلا أنه مع ذلك كله كان مطبوعاً بعيداً عن الصنعة والتكلف والتعقيد، إذ سار فيه على منهج القدماء من أمثال المتنبي والشريف الرضي، وغيرهما من شعراء العصرين البويهى والسلجوقي^(١).

وقد نظم شعره على البحور الشعرية الطويلة، وخاصة الطويل، والبسيط، والكامل، والوافر، فجاءت أوزانه متناسبة مع مقاصده، كما اختار لقوافيه عشرين حرفاً، وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والذال، والراء، والسين، والصاد، والضاد، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء.

(١) علي جواد الطاهر، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم، بيروت، دار الرائد العربي، ط ٢، (؟) ص ٩٩-١٠٠.

منهج العمل

- ١- أعطيت كل قصيدة أو مقطوعة أو بيت رقماً خاصاً، في منتصف الصفحة، وأُثبت اسم البحر الذي تنتمي إليه على جهة اليسار.
- ٢- رُتبت بعض الشعر الذي كان مجزّأً، أو أبياتاً متناثرة، ليألف منه نص متلاحم يربطه رابط فني واحد، مع مراعاة المعاني، وتدرّج الأفكار.
- ٣- رُتبت النصوص حسب القوافي على حروف الهجاء، مع مراعاة التدرّج في حركة الرّوي من المضموم، إلى المفتوح، إلى المكسور، فالساكن، مُعطياً الأولوية في ذلك للقصيدة الطويلة، فالمتوسطة، فالمقطوعة، ثم البيت، وإذا تساوت، فينظر إلى البحر العروضي، مقدّماً ما كان بحرهما أحقّ بالتقديم، على وفق دوائر العروض.
- ٤- أعطيت كل بيت من أبيات القصيدة رقماً خاصاً؛ لكي أوضّح في الحاشية كلّ ما يتصل به من اختلاف روايات، وشروح، وتعليقات.
- ٥- وثقت النص من المصادر المختلفة التي أوردته، مثبتاً المصدر الذي أخذت بروايته أولاً، ما لم يكن به خلل أو عدم دقّة، ثم أثبت المصادر الأخرى التي روت النص، أو بعض أبياته، معتمداً التسلسل الزمني الأقدم فالأقدم.
- ٦- أثبت الروايات المختلفة لكلّ نص، وقابلت بينها، موضّحاً ما أصاب بعضها من أخطاء نتيجة التصحيف، وذلك تحت عنوان الروايات.
- ٧- شرحت ما ينبغي شرحه من الألفاظ المعجميّة، مع ذكر المادة اللغوية في المعجم، وذلك تسهيلاً على من أراد التثبت والمراجعة والاستقصاء، وعرفت بالأعلام والأماكن الواردة في النص.

قافية الهمزة

(١)

قال ابن الشبل في رثاء أخيه أحمد بن عبدالله بن يوسف:

(من الخفيف)

- ١- غاية الحزن والسرور انقضاء
 - ٢- لا ليبدّ بأريد مات حزناً
 - ٣- مثل ما في التراب يتلى الفتى قال
 - ٤- غير أن الأموات زالوا وأبقوا
 - ٥- إنما نحن بين ظفر وناب
 - ٦- نتمنى وفي المني قصر العمى
 - ٧- صحة المرء للسقام طريق
 - ٨- بالذي نغذي نموت ونحيا
 - ٩- ما لقينا من غدر دنيا فلا كا
 - ١٠- صلفاً تحت راعدٍ وسراب
 - ١١- راجعٌ جودها عليها فمهما
 - ١٢- ليت شعري خلماً تمرُّ بنا الأيـ
 - ١٣- من فسادٍ يجنيه للعالم الكو
 - ١٤- قبح الله لذة لشقانا
 - ١٥- نحن لولا الوجود لم نألم الفقر
 - ١٦- وقليلاً ما تصحبُ المهجة الجسد
 - ١٧- ولقد أئد الإله عقولاً
 - ١٨- غير دعوى قوم على الميت شيئاً
- ما لحى من بعد ميت بقاء
وسلّ صخر الفتى الخنساء
حزن يتلى من بعده والبكاء
غصصاً لا يسيغها الأحياء
من خطوب أسودهن ضراء
ر فنغدو بما نسر نساء
وطريق الفناء هذا البقاء
أقتل الداء للنفس الدواء
نبت ولا كان أخذها والعطاء
كرعت منه مومس خرقاء
يَهسبُ الصبحُ يستردُّ المساء
أم ليس تعقل الأشياء
نُ فما للنفس منه اتقاء
نالها الأمهات والأبواء
ذ فإجدنا علينا بلاء
م فقيم الأسى وقيم العناء
حجة العود عندها الأبداء
أنكرته الجلود والأعضاء

١٩- وإذا كان في العيان خلافة
 ٢٠- ما دهانا من يوم أحمد إلا
 ٢١- يا أخي عاد بعدك الماء سماً
 ٢٢- والدموع الغزار عادت من الأنف
 ٢٣- وأعدّ الحياة غدراً وإن كا
 ٢٤- أين تلك الخلال والحزم أين ال
 ٢٥- كيف أودى النعيم من ذلك الظ
 ٢٦- أين ما كنت تنتضي من لسان
 ٢٧- كيف أرجو شفاء ما بي وما بي
 ٢٨- أين ذاك الرؤاء والمنطق الجز
 ٢٩- إن محاً حُسْتُكَ التراب فما لك
 ٣٠- أو تبين لم تبين قديم ودادي
 ٣١- شطر نفسي دفنت والشطر باق
 ٣٢- إن تكن قدّمته أيدي المنايا
 ٣٣- يدرك الموت كل حي ولو أخ
 ٣٤- ليت شعري وللبلبل كل مخلو
 ٣٥- موت ذي الحكمة المفضل بالنط
 ٣٦- لا غوي لفقده تبسم الأر
 ٣٧- كم مصابيح أوجه أطفأتها
 ٣٨- كم بدور وكم شمس وكم أط
 ٣٩- كم محاً غرة الكواكب غيم
 ٤٠- إنما الناس قادم إثر ماض

كيف في الغيب يستبين الخفاء
 ظلمات وما استبان ضياء
 وسموماً ذاك النسيم الرُخاء
 ناس ناراً تُثيرها الصُعْداء
 نت حياة يرضى بها الأعداء
 عزم أين السناء أين البهاء؟
 لّ وشيكاً وزال ذاك الغناء؟
 في مقام ما للمواضي انتضاء؟
 دون سكناي في ثراك شفاء؟
 لّ وأين الحياء أين الإباء؟
 دمع يوماً من صحن خدي انمحاء
 أو تمت لم تمت عليك الشاء
 يتمنى ومن مناه الفناء
 فإلى السابقين تمضي البطشاء
 فته عنه في برجها الجوزاء
 ق بماذا تميز الأتنياء
 ق وذي العجمة البهيم سواء
 ض ولا للتقي تبكي السماء
 تحت أطباق تربها البيداء
 واد مجد أمسى عليها العفاء
 ثم أخفت ضياءها الأنواء
 بدء قوم للآخرين انتهاء

التخريج:

الأبيات كلها ما عدا البيت العاشر في معجم الأدباء ٣/١٠٨٤-١٠٨٦، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٣٣٥-٣٧، والأبيات (١-٩) في الوافي بالوفيات ٣/١٢-١٣، والأبيات من (٧-١٥) في الغيث المسجم في شرح لامية العجم ٢/٤٨-٤٩، مع اختلاف بسيط في ترتيب الأبيات، والأبيات من (١-١٥) في فوات الوفيات ٣/٣٤٠-٣٤١.

الروايات:

٢- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وسلت عن شقيقها الخنساء).

٤- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات: (عن أن الأموات مروا وأبقوا).

٨- الشطر الأول، في الغيث المسجم: (بالذي نفتدي نموت ونحيا). وأظنه تصحيف.

١٣- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات، والغيث، والوافي: (من فساد يكون في عالم الكو * ن).

١٥- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (قَبَحَ اللَّهُ لَذَّةَ لَذَانَا).

١٦- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، والفوات: (ففيَمَ الشقا وفيَمَ العناء؟).

١٩- في الوافي:

وإذا كان بالعيان خفاء كيف يا لغيب يستبين الخفاء؟

٢٤- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أين تلك الخلال والحزم).

٢٧- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أين ذاك الرواء والمنطق المو * نق).

٣٠- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أو تبين لم بين قديم وداد).

٣٤- في عيون الأنباء: (ليت شعري وللبللى كلّ ذي * الخلق).

٣٥- في عيون الأنباء:

موت ذي العالم المفضل بالنط ق وذي السارح البهيم سواء

٣٧- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (تحت أطباق رمسها البيداء).

٣٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (حلم أمسى عليها العفاء).

٣٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ثمّ حطت ضياءها الظلماء).

الشروح:

٢- وهو: لبيد بن ربيعة بن مالك بن قيس العامري، أحد الشعراء الأشراف في الجاهلية، من أهل نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي (عليه السلام)، وبعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم، وقد ترك قول الشعر بعد إسلامه، فلم يقل في الإسلام بيتاً، وهو من أصحاب المعلقة، (ت ٤١هـ). وأمّا أريد، فهو أخوه. انظر حول ذلك: القرشي (محمّد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، القاهرة: دار نهضة مصر، ط ١، ١٩٦٧م، ص ٨٦-٩٠)، وخير الدين الزركلي، الأعلام (بيروت: دار العلم، ط ٨، ١٩٨٩م، ٥/٢٤٠). وأمّا الخنساء، فهي تماضر بنت عمرو بن الحارث السلمية (ت ٢٤هـ)، من أشهر شواعر العرب، أدركت الإسلام فأسلمت، وأكثر شعرها وأجوده في رثاء أخويها صخر ومعاوية. انظر: ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، ط ١، ١٩٣٢م، ص ٢٣، والأعلام، ٨٦/٢.

٥- الضراء: جمع ضارية، وهي التي اعتادت أكل اللحم أو الصيد. (لسان العرب: ضري).

١٠- الصلّف: السحاب الذي يقلّ ماؤه، ويكثر رعده. وأمّا الكرع، فهو الشرب

من موضع الماء دون خفين أو إثناء. (لسان العرب: صلف، وكرع).
٣٣- الجوزاء: برج في السماء، يضرب به المثل في العلو والارتفاع. (لسان
العرب: جوز).

(٢)

و[قال في جارية صفراء]:

(من الكامل)

- ١- إِنْ كُنْتُ يَا صَفْرَاءُ شَرَطِي فِي الْهَوَى فَاَلْبَدْرُ خُلَّةٌ حُسْنُهُ صَفْرَاءُ
- ٢- لَوْلَا أَصْفَرَارُ التَّبْرِ سَاعَةً سَبَكِهِ فَضَلَسْتُ عَلَيْهِ الْفَضَّةَ الْبِيضَاءُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٧٧.

(٣)

وقال ناصحاً واعظاً:

(من الكامل)

- ١- لَا تُظْهِرْنِ لِعَاذِلٍ أَوْ عَاذِرٍ حَالِيكَ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ
- ٢- فَلِرَحْمَةِ الْمُتَوَجِّينَ مَرَارَةً فِي الْقَلْبِ مِثْلُ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٧٧-٣٣٨، وفي المنتظم في

تاريخ الملوك والأمم ٣٢٨/٨، وفي وفيات الأعيان ٣٩٣/٤، وفي الوافي بالوفيات ١١/٣، وفي الغيث المسجم، ١٥٩/١، وفي البداية والنهاية، ١٢١/١٢، وفي قواف الوفيات ٣٤٠/٣، وفي النجوم الزاهرة، ١١١/٥.

الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في وفيات الأعيان: (حاليك في الضراء والسراء).
- ٢- الشطر الأول، في الوافي: (حزاة) وفي القواف: (حرارة)، وأظنها تصحيفاً والصواب ما أثبتناه.

(٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- بيبضاء يسرّها الحياء إذا ارتقت
- فيها العيون بخلة حمراء
- ٢- كالخمر تلو الماء حمرة لونه
- وشعاعها يعلو بياض الماء

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٨.

(٥)

وقال أيضاً:

(من الخفيف)

- ١- مثّلت جسمها العيون فالقّت
- به شعاعاً مجسماً فسي هواء

٢- أو كماء ممزوج في نسيم لونه في الصفاء لون الإناء

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٧.

(٦)

وقال واصفاً نفسه:

(من الرمل)

١- نام سمار الدجى عن ساهر يجد الهم سميراً والبكاء

٢- أشعته أدمع تفضحه وإذا ما أحسن الدمع أساء

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٨.

* * *

قافية الباء

(٧)

وقال في النسب:

(من الطويل)

١- وفي اليأس إحدى راحتين لذي الهوى على أن إحدى راحتين عذاب

- ٢- أعفُ وبي وجدّ وأسلو وبي جوى
 ٣- وأنف أن تصطاد قلبي كاعب
 ٤- صلي عهد ريعان سريع نصوله
 ٥- ولا تنكري عزّ الكريم على الأذى
 ٦- ونلقي إلى الطير العلف مطاعما
 ٧- فيقرأ خط المرفقات على الطلى
- ولو ذاب مني أعظم وإهاب
 بلحظ وأن يُروى صديّ رضاب
 فإن سواد العارضين خضاب
 فحين تجوع الضاريات تُهاب
 وللبيض من ماء الرضاب شراب
 نواظر شققها قبا وجراب

التخريج:

الآبيات: (١، ٢، ٣، ٥) في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٣، وفي عيون الأنبياء، ص ٣٣٩، والآبيات: (٤، ٥، ٦، ٧) في المحدثون من الشعراء، ٣٨٠-٣٨١.

الروايات:

- ٣- في عيون الأنبياء: (وأنف أن تعتاق همي خريدة).
 ٥- في معجم الأدباء: (فلا تنكروا عزّ الكريم على الأذى). والصواب ما أثبتناه.

الشروح:

- ٣- الكاعب: الفتاة التي نهد ثدياها (لسان العرب: كعب).

(٨)

وقال في الدهر:

(من الطويل)

- ١- هو الدهر إن تهزّم عجائب أمسه فمولوده في اليوم منه عجائب

- ٢- فتأكله أنفاسنا ولحاظنا وتأكلنا أيامه والنوائب
 ٣- كما أن يزد الماء للنار مطفىء كذا حر جمر النار للماء شارب

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

(٩)

وقال في الناس وغدرهم:

(من البسيط)

- ١- تجرد الناس من خير فيلنهم وسائط لاغتراب الخير تغرب
 ٢- حتى إذا نذ منهم واحد عرضت وسائط السوء في تكدير ما تهب
 ٣- كالجوز زهر تراه من تضادده إن أسعد الرأس منه أنحس الذنب

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

(١٠)

وقال في وصف الليل:

(من الطويل)

- ١- وليل تخال الصبح في جنباته سنا بارق في لسج بحر تغيبا
 ٢- تعانق كيوان وبهرام وسطه على الحقد في صئريهما وتقربا

٣- غريبان عافا الضغن في دار غربة ويا رب ناس ضغنه إذ تغربا

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٩.

الشروح:

٢- كيوان: زحل، وبهرام: المريخ: (لسان العرب: كون، وبهرم).

٣- الضغن: الحقد والكراهية: (لسان العرب: ضغن).

(١١)

وقال متشوقاً:

(من الطويل)

- ١- أخط وأقلامي تسابق عبرتي لأنني عن جسمي كتبت إلى قلبي
- ٢- وأشكو الذي ألقاه من خشية النوى وشخصك، وقيت الردى، حاضر لبي
- ٣- فذلتك، أبا يعلى، لعبدك مهجة تقلبها الأشواق جنباً على جنب
- ٤- تبسم عن أنباء حضرتك العلا وتغني بجدوى واحتيك عن السخط

التخريج:

الأبيات في دمية القصر، ٣٦٥/١، وفي المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٩.

الشروح:

٣- أبو يعلى: انظر هامش (٢) ص ٥٩ "من هذا البحث".

(١٢)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- الشَّرُّ يَفْتَحُ بَابَهُ أَوْبَاشُهُ فَيَتِمُّ لِلْمُصْحُوبِ بِالْأَصْحَابِ
- ٢- فَإِذَا أَمِنْتَ مِنَ الرُّوُوسِ فَلَا تَكُنْ مُتَّهَانًا بِتَتَبِيعِ الْأَذْنَابِ
- ٣- إِنَّ الْأَفَاعِي قَاتِلَاتٌ سُمُومِهَا تَسْرِي مِنَ الْأَذْنَابِ فِي الْأَنْيَابِ

التخريج:

الآيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٩.

(١٣)

وقال شاكياً:

(من الطويل)

- ١- وَقَدْ خَلَقْتُمْ عَوًّا لِكُلِّ مُصِيبَةٍ فَكُنْتُ عَلَى بَخْتِي يَدًا لِلنَّوَابِ
- ٢- فَأَنْسِيَتُمُونِي ظَلَمَ دَهْرِي وَمَنْ يَطَأُ نُيُوبَ الْأَفَاعِي يُنْسِ شَوْكَ الْعُقَارِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١.

(١٤)

وقال في الزهد والحكمة:

(من الطويل)

- ١- إذا كان نزر العيش ليس بحاصل لذي السب في الدنيا بغير المتاعب
- ٢- فكيف بأسنى العز في عالم البقا لذي الجهل مع تقصيره في المطالب؟!

التخريج:

البيتان في نزهة الأرواح، ٦٤/٢.

(١٥)

وقال في مدح آل فضلان:

(من البسيط)

- ١- أما ترى آل فضلان به اشتهلوا وشائع الفخر بين العجم والغرب
- ٢- فإن فضلتهم من بعد ما فضلوا فإنك الماء في الهنديّة القُضب

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

(١٦)

وقال في الزهد والقناعة:

(من الوافر)

- ١- وَحِثَّمْ قِسْمَةَ الْأَرْزَاقِ فِينَا وَإِنْ ضَعُفَ الْيَقِينُ مِنَ الْقُلُوبِ
- ٢- وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ رِزْقاً بَعِيداً أَتَاهُ الرِّزْقُ مِنْ أَمَدٍ قَرِيبٍ

التخريج:

البيتان في دمية القصر ٣٦٤/١، وفي المحمدون من الشعراء ص ٣٧٩.

(١٧)

وقال في الحكمة

(من الكامل)

- ١- أَحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تُبْحَ بِثَلَاثَةٍ سِرٍّ وَمَالٍ مَا اسْتَطَعْتَ وَمَذْهَبٍ
- ٢- فَعَلَى الثَّلَاثَةِ تُبْتَلَى بِثَلَاثَةٍ بِمَكْفَرٍ وَبِحَاسِدٍ وَمَكْذَبٍ

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٩.

(١٨)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الخفيف)

- ١- يا إلهي أفردت مثلي بالفضـ
٢- كيف أنشأتني وأنت حكيم
- ل وفضلي مُعَرِّضٌ للخطوب
مُسْتَقِيمًا في عالم مقلوب!؟

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١.

(١٩)

وقال متغزلاً:

(من الخفيف)

- ١- سوّدت حُمرة البنان فأبدت
٢- فأرنتها دم القلوب برخص
- روضةً في الخطاب بالمخضوب
ثم أخفتها في سواد القلوب

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

الشروح:

- ٢- الرخص: الناعم (لسان العرب: رخص).

(٢٠)

وقال في المشيب:

(من مجزوء الكامل)

- ١- قالوا المشيب، فقلتُ صبحٌ قد قد تنفّس عن غياهب
- ٢- إن كان كافورُ التجسا رب ذرّ في مسك الذوائب
- ٣- فالليل أحسن ما يكو ن إذا ترصّع بالكواكب

التخريج:

الأبيات في دمية القصر، ٣٦٤/١، وفي المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٨.

الروايات:

١- في المحمدون من الشعراء:

قالوا المشيب فقلت بل صبح تنفّس عن غياهب

الشروح:

١- الغياهب: جمع غيب، وهي الظلمة (لسان العرب: غيب).

(٢١)

وقال في الوصف:

(من المتقارب)

- ١- وخضر الغصون إذا ما التوت ونيران نارنجهما من لهب

- ٢- كَقَصَبِ الزُّبُرِ جَدَّ قَدْ غَطَفَتْ
 ٣- صَفَقْنَا عَلَى السَّمْطِ أَتْرَجْنَا
 ٤- كَخَطِ الْفَوَارِسِ فَوْقَ الرُّوْ
 صَوَالِجُ تَحْتَ كُرَاتِ الذَّهَبِ
 فَعَنْ بَعْضِنَا قَدْ حُجِبَ
 سِ عَنْ هَامِهَا خُودًا مِنْ ذَهَبِ

التخريج:

الأبيات في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠-٣٨١. وقد أوردها منفصلة مع أنها متفقة في الوزن والروي والغرض، ولذا، فقد جمعتها معاً.

الشروح:

- ١- النارنج: شجرة من الفصيلة البرتقالية، دائمة الخضرة، تسمو إلى الأعلى، أوراقها خضراء لامعة، ورائحتها عطرية، وأزهارها بيض عبقرة الرائحة تظهر في الربيع. (المعجم الوسيط ٩٢٠/٢).
 ٢- الزُّبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد، وهو ذو ألوان كثيرة، أشهرها الأخضر والأصفر، وأما الصولج، فهو الفضة الصافية الخالصة. المعجم الوسيط: ٣٨٩/١.
 ٣- الأترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان، والورق، وهو ذو رائحة ذكية. المعجم الوسيط ٤/١.

* * *

قافية التاء

(٢٢)

وقال من خمرة يحن بها إلى دير ذرتا:

(من البسيط)

- ١- بنا إلى الدير من ذرتا صبايات فلا تلمني فما تغني الملامات

- ٢- يا حبذا السحر الأعلى وقد نشرت
 ٣- وأظهر الصبح رايات مخلقة
 ٤- لا تبعدن وإن طال الزمان بها
 ٥- فكم قضيت لبانات الشباب بها
 ٦- ما أمكنت دولة الأيام مقبلة
 ٧- قبل ارتجاع الليالي فهي عارية
 ٨- قم فاجل في فلك البستان شمس ضحى
 ٩- لعله إن دعا داعي الحمام بنا
 ١٠- بم التعلل لولا الراح في زمن
 ١١- بدت تحيي فقابلنا تحيتها
 ١٢- عذراء أخفى كرور العصر صورتها
 ١٣- مدت أشعة برق من أبارقها
 ١٤- فلاح في ساق ساقبها خلاخل من
 ١٥- قد وقع الصفو سطرأ من فواقعها
 ١٦- خذ ما تعجل واترك ما وعدت به
 ١٧- وللسعادة أوقات مقدرة
- نسيمه الغضن روضات وجنات
 رزقا وولت من الظلماء رايات
 أيام لهو عهدناه وليلات
 غنما وكم بقيت عندي لبانات
 فأنعم ولد فإن العيش تارات
 فأنما منسح الدنيا غرامات
 بروجها الزهر والجامات دارات
 نقضي وأنفسنا منها رويات
 أحيائه في سبات الهم أموات
 وقد عراها لخوف المزج روعات
 لم يبق من روحها إلا حشاشات
 على مقابلها منها شعاعات
 تبر وفي أوجه التدمان شارات
 (لا فارقت شارب الراح المسرات)
 وكن ليبياً فلأتأخير آفات
 فيها السرور وللأحزان أوقات

التخريج:

الآبيات: (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧)
 في معجم الأدباء، ١٠٨١/٣، والآبيات: (١-١٦)، في معجم البلدان، ٥٠٨/٢-
 ٥٠٦، والآبيات: (١، ٤-١٧)، في عيون الأنباء، ص ٣٣٩-٣٤٠، وفي الوافي
 بالوفيات، ١٥/٣-١٦، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣-٣٤٤.

الروايات:

- ١- الشطر الأول، في معجم الأدباء: (بنا إلى الدّير من كوئى صبايات)، وفي فوات الوفيات: (ذرتا). والصواب ما أثبتناه، لأنّ الدير معروف. والشطر الثاني في الوافي: (فلا تلمني فلا تجدي الملامات).
- ٤- الشطر الأول، في معجم البلدان: (وإن طال الغرامُ بها).
- ٧- الشطر الأول، في معجم البلدان: (قبل ارتجاع الليالي كلّ عاريّة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (وإنما لذة الدنيا إعارات).
- ٨- الشطر الأول، في معجم البلدان: (قم فاجل في حلل اللألاء شمس ضحى)، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (قم فاجل في فلك الظلماء شمس ضحى)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (بروجها الزهر كاسات وطاسات)، وفي عيون الأنباء، والوافي: (بروجها الدّهر طاسات وجامات)، وفي فوات الوفيات: (بروجها الدّهر طاسات وكاسات).
- ٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات: (نقضي وأنفسنا منّا رويّات).
- ١٠- في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات:
بم التعلل لولا ذاك من زمن أحياءه باعتياد الهَمّ أموات
- ١١- الشطر الأول، في معجم البلدان، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (دارت تحيي فقابلنا تحيّيها)، والشطر الثاني، في معجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: (وفي حشاها لقرع المزج روعات)، وفي عيون الأنباء: (وفي حشاها لقرع المزج روعات) وهو تصحيف.
- ١٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (عذراء أخفى لنا بدور صورتها)، وفي

الوافي بالوفيات: (عذراء أخفى مزاج الماء سورتها)، وفي فوات الوفيات:
(أخفى مزاج الماء صورتها)، وأظنه تصحيفاً.

١٣- الشطر الأول، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات،
وفوات الوفيات: (مدّت سرادق برق من أبارقها)، والشطر الثاني، في
معجم البلدان، والوافي، والفوات: (على مقابلها منها ملالات)، وفي عيون
الأنباء: (على مقابلها منها بلالات)، وهو تصحيف.

١٤- الشطر الأول، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات:
(فلاح في أذرع الساقين أسورة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (تبرّ
وفوق نحور الشرب حانات)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (تبرأ
وفوق نحور الشرب جامات)، وهو تصحيف.

١٥- الشطر الأول، في معجم البلدان: (قد وقع الدهر سطرأ في صحيفتها)، وفي
عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (قد وقع الدهر سطرأ في صحيفته).

١٦- الشطر الثاني، في معجم البلدان: (فعل الأديب وفي التأخير آفات)، وفي
عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فعل اللبيب فلتأخير آفات).

١٧- في عيون الأنباء، والوافي، والفوات:

وللسعادة أوقات ميسرة تعطي السرور وللأحزان أوقات

الشروح:

١- ذرتا: ذكره ياقوت، فقال: (ديرٌ في غربي بغداد يُحاذي باب الشماسية، راكب
على دجلة، حسن العمارة، كثير الرهبان، له هيكل في نهاية العلوة). معجم
البلدان، ٥٠٨/٢.

٥- اللبانة: الحاجة (لسان العرب: لبن).

٨- الجامات: الكؤوس (لسان العرب: جمم).

(٢٣)

وقال في وصف النرجس:

(من السريع)

- ١- ونرجس قابل في مجلس وردا علا في نعبه ناعت
٢- فخذ ذا يخجل من لحظ ذا وطرقا ذا في وجه ذا باهت

التخريج:

البيتان في حلبة الكميت، للنواجي، ص ٢٢٩.

* * *

قافية الثاء

(٢٤)

وقال في النصيح والحكمة:

(من البسيط)

- ١- لا تتكجن سررك المكنون خاطبة واجعل لميتك بين الحشا جدثا
٢- ولا تقل: نفثة المصدور راحته كم نافث روحة من صدره نفثا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

(٢٥)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

- ١- متى ما تُمكن اللّذاتُ فاحشَتْ إليها النَّفسُ قُبِلَ القوْتُ حَشَا
٢- فليس يطيبُ عرقُ العود إلا إذا ما قَلَّ فوق النَّارِ لُبُّها

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١-٣٨٢.

(٢٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من البسيط)

- ١- وستةً فيّ لم يُخلَقن في ملك حلمي وعلمي وأفضالي وتجربتي
وحسنُ خلقِي وبسْطِي بِالنَّوالِ يدي

التخريج:

البيت في شرح الفصيح، لابن ناقي البغدادي، تحقيق عبدالوهاب العدواني،
رسالة ماجستير - على الآلة الكاتبة - القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٧٣،
ق ١٨/١.

* * *

قافية الجيم

(٢٧)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- تَلَقَّ بِالصَّبْرِ ضَيْفَ الْهَمِّ حَيْثُ أَتَى إِنَّ الْهَمَّ ضَيَّوفاً أَكَلَهَا الْمَهْجُ
٢- فَالْخَطْبُ إِن زَادَ يَوْمًا فَهُوَ مُنْتَقَصٌ وَالْأَمْرُ إِن ضَاقَ يَوْمًا فَهُوَ مُنْفَرَجٌ
٣- فَرَوَّحَ النَّفْسَ بِالتَّعْلِيلِ تَرْضَى بِهِ وَاعْلَمْ إِلَى سَاعَةٍ مِنْ سَاعَةِ فَرَجٍ

التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص ٣٣٧،
والبيتان (١-٢) في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

الروايات:

- ١- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (تَلَقَّ بِالصَّبْرِ
ضَيْفَ الْهَمِّ تَرْحَلُهُ).
٢- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (فَالْخَطْبُ مَا
زَادَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقَصٌ)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (عَسَى إِلَى سَاعَةٍ
مِنْ سَاعَةِ فَرَجٍ).

(٢٨)

وقال ناصحاً:

(من البسيط)

- ١- لَا تَأْمَنُوا فَتَمَنُّوا عَوْدَهَا دُولاً يَعلو الشَّرار على أخيارها دَرَجَا
- ٢- فَإِنِهَا فَتَنٌ كَالرَّيحِ عَاصِفَةٌ ما أَضْرَمَ الجمرَ منها أَطفأ السُّرْجَا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

(٢٩)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من الوافر)

- ١- أَجَلُ النَّاسِ مَنْ فِي المَحَلِّ واسى وَتَمَسَّ بِاعْتِدَارٍ فسي رواج
- ٢- قَلِيلُ العَذْبِ فِي اللُّهُواتِ يَجْري وَلَا يَجْري الكَثِيرُ مع الأَجاج
- ٣- وَرَبُّ نَوَاطِرٍ فِي البرقِ تَعشى فَيُرْشِدُها الهدى ضوءُ السُّراج
- ٤- أَلَيْسَ على مُنافسةِ المُصافي وليس يروقتني مَلَقُ المُداجي

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٢٨٣.

الشروح:

٢- الأجاج: المالح المرّ من الماء: (لسان العرب: أجاج).

٤- المداجي: المناقق المراني: (لسان العرب: دجي).

(٣٠)

وقال في الرّاح:

(من الخفيف)

- ١- لَطُفْتُ عَنْ مَزَاجِهَا الرَّاحُ حَتَّى جَلَيْتُ مِنْ شُعَاعِهَا فِي سَرَاةِ
- ٢- فَطَرْتُنَا فَعَادَهَا السُّكُورُ رَفَعْتُ عَنْهَا قَمِيصَ الزُّجَاجِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

* * *

قافية الحاء

(٣١)

وقال ابن الشبل في أهل زمانه وغدرهم:

(من البسيط)

- ١- مَالِي وَأَهْلُ زَمَانٍ لَا يَنْتَهِيهِمْ عَنْ السَّفَاهَةِ تَعْرِيسٌ وَتَصْرِيحٌ

٢- كُلُّ يَكافِي الوفا مَنِي بَغْذَرَتِهِ لَوْمًا يَكافِي بِهِ الطَّيْرَ التَّماسِيحُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٣.

الشروح:

١- النهنهة: الكف والزجر: (لسان العرب: نهنه).

٢- ذكر الدميري في حياة الحيوان، مادة التمساح: أن التمساح إذا امتلأ جوفه بالطعام، خرج إلى البر وفتح فاه فيجىء طائر يقال له القطقاط، فيلتقط الطعام من فيه، فيكون في ذلك مطعماً للطير، وراحة للتمساح، ولهذا الطائر شوكة في رأسه، فإذا أغلق التمساح فاه، نخسه بها فيفتحه.

(٣٢)

وقال في الدنيا وتلوّنها:

(من الوافر)

- | | |
|---------------------------------------|--|
| ١- تَلَوْنُ هذه الدُّنْيَا عَلَيْنَا | فما منها اللَّيْبُ بِمُسْتَرِيح |
| ٢- شَبِيهٌ بِالعُقُوقِ البَرِّ فِيهَا | وفيها العَدْلُ كالجُورِ الصَّرِيح |
| ٣- يَخْلُ الدَّاءُ فِي عَضْوِ سَلِيم | فِيخْرُجُ مِنْ دَمِ العَضْوِ الصَّحِيح |

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٣.

- ٣- اشْتَكِي إِنْ شَكَكَ وَأَفْسَدَ
 ٤- وَكَلَانَا مُهَنَّا
 ٥- وَكَلَانَا بِخُلَاةِ
 ٦- وَكَلَانَا بِمَا حَوَى
 ٧- كَانَ لِي غَشُّهُ فَبَالَ—
 ٨- جَرَحَ الْوَدَّ بِالْقَبِيحِ—
 ٩- طَمَعًا أَنْ يَنْالَ مَا
 ١٠- وَرَجَا أَنْ يَعُودَ قَلْبُ—
 ١١- قَلَمًا تُفْسِدُ الْخِيَا
 ١٢- وَالْبِلَاوِي نَارَ الْعَدَا
- جرح في الدهر إن فرح
 من أخيه بما منح
 ناصح حزين ينتصـح
 فأنز القذح قد ربـح
 حرد والغش اقتضـح
 ح الذي ظل يجترح
 نال مني ونصطلـح
 بي وقد مات ما ذبح
 نسة أمرا فينصالح
 وة في الناس تقتـدخ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٤.

الشروح:

٧- الحرد: الاعتزال والتخّي (لسان العرب: حرد).

* * *

قافية الدال

(٣٥)

وقال ابن السبل في الحكمة:

(من الكامل)

١- الشُّكْلُ يَأْلَفُ شُكْلَهُ وَلِرُبَّمَا أَبْدَى التَّافُسُ فِيهِمَا مَا يُفْسِدُ

- ٢- فتَعَادِيَا شَرَّ الْعِدَاوَةِ وَالتَّظَلُّمِ
 ٣- فَتَوَقَّ كَيْدَ مُنَافِسٍ لَكَ رُتْبَةً
 ٤- فَالْشَّيْءُ يَذْهَبُ بِالْأَذَى مِنْ جَنْسِهِ
- نَارَاهُمَا حَقًّا تَشَبُّ وَتُوقَدُ
 وَلَوْ أَنَّهُ الْوَلَدُ الَّذِي لَكَ يُولَدُ
 مِثْلَ الْحَدِيدِ جَنَى عَلَيْهِ الْمَبْرَدُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٦.

(٣٦)

وقال أيضاً:

(من المتقارب)

- ١- وَمَا حِيلَةٌ فِي اصْطِنَاعِ الْحَسُودِ
 ٢- كَمَا زَاهِدٌ ضِدُّهُ رَاغِبٌ
 ٣- تَطِيرُ حَمَامَتُهُ ظَاهِرًا
- وَلَوْ حَسَدَ الْوَلَدُ الْوَالِدَ
 كَذَا رَاغِبٌ ضِدُّهُ زَاهِدٌ
 وَبَاطِنُهُ حَيْثُ رَاقِدٌ

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٦-٣٨٧.

(٣٧)

وقال مُلَغَزًا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ:

(من السريع)

- ١- مَا أَسْوَدَ فِي حَضْنِهِ أَيْضُ
 وَأَيْضُ فِي حَضْنِهِ أَسْوَدُ

- ٢- ما افترقا قط ولا استجمعا كلاهما من ضيده يولد
٣- عمهما بالعدل ميزانه رجحان ذا من نقص ذا يوجد

التخريج:

الآيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٥-٣٨٦، والبيتان (١، ٢) في نثار الأزهار في الليل والنهار، لابن منظور، مطبعة الجوانب، ط ١، ١٢٩٨ هـ، ص ١٣.

(٣٨)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

- ١- قلو أن قلبك مثل جسمك رقة لم يرهق المشتاق منك صندوق
٢- لكن بجسمك راد قلبك قسوة والماء فيه تصلب الجلمود

التخريج:

الآيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٥.

(٣٩)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- ومتى يقيم أود الأمور بناقص ويتقصيه أود الأمور يزيـد

٢- والظلُّ تحتَ العودِ ليس بمُمكنٍ تَقْوِيْمُهُ أو يَسْتَقِيْمُ العُودُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٠)

وقال في صديق تنكّر له:

(من الطويل)

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| ١- جعلتُك في صدرِ القنّاة سنانها | ولم أَرَ إلا فيك رأيي مُقنّدا |
| ٢- فملت مع الأعداء في ثلمِ جانبي | وشرُّ الأذى ميلُ الصديق مع العدا |
| ٣- فلا تخفِ حقداً بالتودّد إنّه | إذا خيب الله العسودُ تودّدا |
| ٤- فإنّ لهيبَ النارِ تخبو إذا بدتْ | وتزدادُ في سترِ الرّمادِ توقّدا |

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٨.

الشروح:

١- القنّاة: الرّمح: (لسان العرب: قنوّ).

(٤١)

وقال متغزّلاً:

(من الكامل)

- ١- سفكتُ بمقلّتها دمي فتوردتْ من دون كفيّتها به خذاها

٢- ولدى الصفيحة ما أراقت من دم ألقته فوق متونها حذاها

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٢)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- ولا تحقّرْ ضعفَ العدو ولا ثقّلْ على كيدِه أسطو بخسلْ مُساعدِ
- ٢- فلو أن أهل الأرض صافوك ما وقوا بقرصة كيد من عدو معاند
- ٣- كما بسجود الكل لم ينج آدم وقد ضرّة منهم تمنع واحد
- ٤- فبدله بعدا بقرب ووحشة بأنس، وبالجنات دار الشدائد
- ٥- ولم ينجّه أن صور الله شخصه وعلمه الأسماء، من كيد حاسد

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦.

(٤٣)

وقال في تحفظه عن الناس، وصدّه عنهم:

(من الطويل)

- ١- فلا تتكرا صدّي عن الناس إنّما يضمّ الأسير الكفّ من ألم القيد

- ٢- عسى هبةً للذَّهر تنثي صُروفه فيعدل عن فرط الوعيد إلى الوعد
٣- فإنَّ لَان من طول العتاب قريباً تغلغل لطف الماء في الحجر الصلْد

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥.

(٤٤)

وقال في بني جهير:

(من البسيط)

- ١- جبرت مكارمهم فيهم وفضلهم والفضل والمجد مجرى الماء في العود
٢- من كل أبيض وضاح الجبين يرى نشوان من خيلاء المجد والجود
٣- فإن هم بعميد الدولة افتخروا فالسر في الخمر فضل للعنايد

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

الشروح:

بنو جهير، وهم: فخر الدولة بن جهير، (ت ٤٨٣هـ)، وهو وزير القائم والمقتدي، وعميد الدولة بن جهير، (ت ٤٩٢هـ)، وهو وزير المقتدي أيضاً. وانظر هامش ٤ ص ٥٩ من.

(٤٥)

وقال في الحكمة والزهد:

(من الطويل)

- ١- ولو أنني أُعْطِيتُ من دهري المُنَى وما كُلُّ من يُعْطَى المُنَى بمسَدِّ
- ٢- لقلتُ لأيامٍ مضيّنٍ ألا ارجعي وقلتُ لأيامٍ أتِينِ ألا ابعدي

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ص ١٠٨٦/٣.

(٤٦)

وقال أيضاً:

(من الطويل)

- ١- وزبُّ أُمُورٍ بالأقاربِ تَلْتَسِي وزبُّ أُمُورٍ تَسْتَوِي بِالْأَسَاعِدِ
- ٢- وكمْ وَلِدٍ أَقْصَاهُ بِالْبُعْدِ وَالِدٌ فَأَذْرَكُهُ التَّرْقِيَةَ مِنْ غَيْرِ وَالِدِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٧)

وقال [في المشط]:

(من الوافر)

- ١- وعبد يصنطفيه الناس طراً ولست ترى له ذل العبد
٢- يُصان، فإن تبدل باحتدام تلقى بالرؤوس وبالخدود

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥.

الشروح:

- ١- الطرّ: تمشيط الشعر (لسان العرب: طرر).
٢- الاحتدام: الشدة (لسان العرب: حدم).

(٤٨)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

- ١- فكلّ إلى طبعه عائد وإن صده القصْد عن ضده
٢- كما الماء من بعد إسخائه يعود سريعاً إلى برده

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦.

قافية الراء

(٤٩)

وقال ابن السبل في الحكمة، مخاطباً الفلك:

(من الوافر)

- ١- برَبِّكَ أَيُّهَا الْفَلَكُ الْمَدَارُ
 - ٢- مَدَارُكَ قُلْ لَنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ
 - ٣- وَفِيكَ نَرَى الْقَضَاءَ وَهَلْ قَضَاءُ
 - ٤- وَعِنْدَكَ تُرْفَعُ الْأَرْوَاحُ أَمْ هَلْ
 - ٥- وَمَوْجُ ذِي الْمَجْرَةِ أَمْ فَرْنَدُ
 - ٦- وَفِيكَ الشَّمْسُ رَافِعَةٌ شِعَاعاً
 - ٧- وَطُوقٌ لِلنَّجُومِ إِذَا تَبَدَّى
 - ٨- وَشَهَبٌ ذَا الْخَوَاطِفِ أَمْ ذِبَالُ
 - ٩- وَأَقْلَادُ نَجُومِكَ أَمْ حَبَابُ
 - ١٠- وَتَنْشُرُ فِي الْفَضَاءِ لَيْلًا وَتَطْوِي
 - ١١- فَكَمْ بِصَقَالِهَا صَدَى الْبَرَائِ
 - ١٢- تَبَادِي ثُمَّ تَخْنَسُ رَاجِعَاتُ
 - ١٣- فَبَيْنَا الشَّرْقُ يَقْدُمُهَا صَبُوحَا
 - ١٤- عَلَى ذَا قَدْ مَضَى وَعَلَيْهِ يَمْضِي
 - ١٥- وَأَيَّامٌ تَعْرِقُنَا مَذَاهِمَا
 - ١٦- وَدَهْرٌ يَنْثُرُ الْأَعْمَارَ نَثْرَا
 - ١٧- وَدُنْيَا كُلَّمَا وَضَعْتَ جَنِينَا
- أَقْصَدُ ذَا الْمَسِيرِ أَمْ اضْطِرَارُ
فَفِي أَفْهَامِنَا مِنْكَ انْبِهَارُ
سِوَى هَذَا الْقَضَاءِ بِهِ تَدَارُ
مَعَ الْأَجْسَادِ يَدْرِكُهَا الْبَوَارُ
عَلَى لُجَجِ الذَّرَاعِ لَهَا مَدَارُ
بِأَجْنَحَةٍ قَوَادِمُهَا قِصَارُ
هَلْ لَكَ أَمْ يَدٌ فِيهَا سِوَارُ
عَلَيْهَا الْمَرْخُ يَقْدَحُ وَالْعِفَارُ
تُؤَلِّفُ بَيْنَهُ لُجَجٌ غِزَارُ
نَهَارًا مِثْلَمَا يُطْوِي الْإِزَارُ
وَمَا يَصْنَدُ لَهَا أَبَدًا غِرَارُ
وَتَكْنَسُ مِثْلَمَا كُنَسَ الصَّوَارُ
تَلْقَاهَا مِنَ الْغَرْبِ انْحِدَارُ
طَوَالَ مُنَى وَأَجَالٍ قِصَارُ
لَهَا أَنْفَاسُنَا أَبَدًا شِفَارُ
كَمَا لِلْوَرْدِ فِي الرُّوْضِ انْتِشَارُ
غَذَّتْهُ مِنْ نَوَائِبِهَا ظَنَارُ

- ١٨- هي العشواء ما خبطت هشيم
 ١٩- فمن يوم بلا أمس ويوم
 ٢٠- ومن نفسين في أخذ ورد
 ٢١- وكم من بعد ما كانت نفوس
 ٢٢- ألم تك بالجوارح أنسات
 ٢٣- فإن يك آدم أشقى بنيه
 ٢٤- ولم ينفعه بالأسماء علم
 ٢٥- فأخرج ثم أهبط ثم أودى
 ٢٦- فأدر كنه يعلم الله فيه
 ٢٧- ولكن بعد غفران وعفو
 ٢٨- لقد بلغ العدو بنا مناه
 ٢٩- وتهنا ضانعين كقوم موسى
 ٣٠- فيا لك أكلة ما زال منها
 ٣١- نعاقب في الظهور وما ولدنا
 ٣٢- وننتظر البلاء والرزايا
 ٣٣- ونخرج كارهين كما دخلنا
 ٣٤- فماذا الامتنان على وجود
 ٣٥- وكان وجودنا خيراً لو أنا
 ٣٦- أهذا الداء ليس له دواء
 ٣٧- تحير فيه كل دقيق فهم
 ٣٨- إذا التكوير غال الشمس عنا
 ٣٩- وبذلنا بهذي الأرض أرضاً
 ٤٠- وأذهلت المراضع عن بنيها
 ٤١- وغشى البدر من فرق وذعر
- هي العجماء ما جرحت جبار
 بغير غد إليه بنا يسار
 لروح المرء في الجسم انتشار
 إلى أجسامها طارت وطاروا
 فأعقب ذلك الأنس النفار
 بذنب ما له منه اعتذار
 وما نفع السجود ولا الجوار
 فترب السافيات له شعار
 من الكلمات للذنب اغتفار
 يُعير ما تلا ليلاً نهار
 وحل بآدم وبنا الصغار
 ولا عجل أضل ولا خوار
 علينا نقمة وعليه عار
 ويُذبح في حشا الأم الحوار
 وبعد فلول عيّد لنا انتطار
 خروج الضب أخرجه الوجار
 لغير الموجدین به الخيار
 نخير قبله أو نستشار
 وهذا الكسر ليس له انجبار
 وليس لعمق جرحهم انسبار
 وغال كواكب الأفق انتشار
 وطوَّح بالسسموات انقطاع
 لدهشتها وغطلت العشار
 خسوف ليس يجلى أو سرار

- ٤٢- وسيرت الجبال فكن كتيبا
 ٤٣- فأين ثبات ذي الألباب منا
 ٤٤- وأين عقول ذي الأفهام مما
 ٤٥- وأين يغيب لبّ كان فينا
 ٤٦- ولا أرض عصته ولا سماء
 ٤٧- وقد وافته طائعة وكانت
 ٤٨- قضاها سبعة والأرض مهدأ
 ٤٩- فما لسمو ما أعلى انتهاء
 ٥٠- ولكن كل ذا التهويل فيه
- مهيلات وسجرت البحار
 وأين مع الرجوم لنا اصطبار
 يُراد بنا وأين الاعتبار
 ضياؤك من سناه مستعار
 فقيم يغول أنجمها انكدار
 دخاناً ما لقاتره شرار
 دحاهها فهي للأمم دار
 وما لعلو ما أرسى قرار
 لذي الألباب وعظ وازدجار

التخريج :

الأبيات من (٧-١) ومن (٩-٥٠) في معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣-١٠٨١،
 والأبيات (١-٥٠) في عيون الأنباء، ص ٣٣٣-٣٣٥، وفي نزهة الأرواح،
 ٦٠/٢-٦٤، والأبيات: (١، ٢، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥،
 ٤٦)، في المنتظم، ٣٢٩/٨، والأبيات: (١، ٢، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨،
 ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٦)، في الوافي بالوفيات، ١١/٣-١٢، وفي فوات
 الوفيات، ٣٤١/٣-٣٤٢.

حول الأبيات:

نسبت هذه القصيدة إلى الفيلسوف المسلم ابن سينا، ولكن معظم الذين
 أوردوها من القدماء أكدوا نسبتها إلى ابن الشبل البغدادي. يقول ياقوت الحموي
 (٦٢٦هـ): "... وهو صاحب القصيدة الرائية التي نسبت للشيخ الرئيس ابن سينا
 وليست له". معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، ويقول ابن أبي أصيبعة (٦٦٨هـ): "...
 وهذه القصيدة من جيد شعره، وهي تدلّ على قوة اطلاع في العلوم الحكمية،

والأسرار الإلهية، وبعض الناس ينسبها إلى ابن سينا وليست له". عيون الأنبياء، ص ٣٣٣، ويقول الشهرزوري (٦٨٧هـ): "... ومما قاله في الحكمة من جيد شعره هذه القصيدة، وهي تدلّ على قوّة اطلاعه في العلوم الحكميّة، والأسرار الإلهيّة، وبعضهم ينسبها إلى الرّئيس ابن سينا، وليست له، ولا لغيره". نزّهة الأرواح، ٦٠/٢. وانظر أيضاً، المنتظم، ٣٢٩/٨، والوافي بالوفيات، ١٣/٣.

ويبدو لي أنها من شعر ابن السّبل، إذ أرى فيها نفسه وأسلوبه الشعريّ.

الروايات:

- ٣- الشطر الأوّل، في نزّهة الأرواح: (وفيك نرى الفضاء فهل فضاء).
- ٥- في نزّهة الأرواح: (وموج ذا المجرة أم فرند * على لجج الدروع له أوار)، والشطر الثّاني، في عيون الأنبياء: (على لجج الدروع له أوار).
- ٧- الشطر الأوّل، في عيون الأنبياء، وفي نزّهة الأرواح: (وطوق في النجوم من الليلي)، وفي الوافي بالوفيات، والفوات: (فطوق في المجرة أم لال).
- ٩- في عيون الأنبياء، ونزّهة الأرواح: (وترصيع نجومك أم حباب * تؤلف بينه اللجج الغزار).
- ١٠- للشطر الأوّل، في عيون الأنبياء، في نزّهة الأرواح: (تمدّ رقومها ليلاً وتطوي).
- ١٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنبياء، في نزّهة الأرواح: (تباري ثمّ تخنس راجعات). وأظنها تصحيفاً.
- ١٤- الشطر الأوّل، في نزّهة الأرواح: (على ذا ما مضى وعليه يمضي).
- ١٥- الشطر الأوّل، في نزّهة الأرواح: (وأيام تعرقنا مداها)، وهي تصحيف، والصواب ما أثبتناه.
- ١٦- الشطر الثّاني، في عيون الأنبياء، ونزّهة الأرواح: (كما للغصن بالورد انتثار).

١٧- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي، والفوات: (عراه من نوائبها طوار)، وفي عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (غذاه من نوائبها ظوار). وأظنه تصحيف.

١٩- الشطر الأول، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (فمن يوم بلا أمس ليوم).

٢١- في نزهة الأرواح: (فكم من بعد ما ألفت نفوس * جسوماً عن مجاثمها تطار)، والشطر الثاني في عيون الأنباء: (جسوماً عن مجاثمها تطار)، وما أثبتناه هو الصواب.

٢٢- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي نزهة الأرواح: (فكم بالقرب عاد لها نفار).

٢٧- الشطر الأول، في المنتظم، والوافي: (فكم من بعد غفران وعفو)، وفي فوات بالوفيات: (فكم من بعده عفر وعقر)، والشطر الثاني في نزهة الأرواح، والوافي: (تغير ما تلا ليلاً نهار)، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصواب.

٣١- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (ونذبح في حشا الأم الحوار)، وهو تصحيف.

٣٢- في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح:

وننتظر الزرايا والبلايا وبعد فبالوعيد لنا انتظار

٣٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (خروج الضب أحوجه الوجار)، وأظنها صحفت عن أخرجه.

٣٥- في المنتظم، والوافي، والفوات:

وكانت أنعماً لو أن كونا تشاور قبله أو نستشار

ويتفق معهما صاحب عيون الأنباء، في رواية الشطر الأول من البيت.

- ٣٨- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (وغال كواكب الليل النهار).
 ٤٠- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء: (لحيرتها)، وفي نزهة الأرواح: (بحيرتها).
 ٤١- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (خسوف للتوعد لا سرار).
 ٤٦- الشطر الأول، في المنتظم، وعيون الأنبياء، والوافي، والفوات: (ومما أرض عصته ولا سماء).
 ٤٩- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (ولا لسمو ما أرسى قرار).

الشروح:

- ١- المدار: مدار الفلك الذي تسير فيه الكواكب (لسان العرب: مدر)، وهو هنا يستعمل الفلك بمعنى الكوكب الذي يدور في مجراه).
 ٢- البُهر: انقطاع النفس من الأعياء (لسان العرب: بهر)، وهي هنا كناية عن شدة التعجب والحيرة.
 ٤- البوار: الهلاك (لسان العرب: بور).
 ٥- المجرة: مجموع كثيف من النجوم يرى شبه النهر، إذ يقال نهر المجرة، وهي بياض معترض في السماء. والفرند: وشي السيف أو السيف نفسه. والذراع: نجم من نجوم الجوزراء على شكل الذراع، ومنزلة من منازل القمر. (لسان العرب: مجر، وفرند، وذرع).
 ٦- القوادم: أربع أو عشر ريشات في مقدمة الجناح، وضدها الخوافي (لسان العرب: قدم).
 ٨- الخواطف، جمع خاطف، وهو ما يخطف البصر كالبرق. والذُّبال: جمع ذُبالة، وهي الفتيلة التي تُسرج. والمرخ: شجر سريع الوري يقتدح به.

- والغفار: شجر يُتخذ منه الزناد: (لسان العرب: خطف، ومرخ، وعفر).
- ٩- الأفلاذ، جمع فلذ، وهو: القطعة من المال أو الذهب والفضة. والحبب: الفقايع التي تعلو سطح الماء أو بعض السوائل. واللجج: جمع لجة، وهي: الماء المتجمع الكثير الذي لا يرى طرفاه، والجانب الواسع من البحر: (لسان العرب: فلذ، وحبب، ولجج).
- ١١- الصقال: صقل الشيء صقلاً، أي جلاه وجعله لامعاً، وصدىء البرايا: ماتوا وهلكوا، وجسد الإنسان بعد موته، والغرار: حد السيف والرمح والسهم: (لسان العرب: صقل، وصدىء، وغرر).
- ١٢- تبادي: تبدأ قبل غيرها بالظهور، وتخنس: تختفي وتتأخر، وتكنس: تستتر، وتغيب في مغاربها، والصوار: القطيع من البقر والغنم والظباء: (لسان العرب: بدى، وخنس، وكنس، وصور).
- ١٥- الشفار: ما عرّض وحدد من الحديد (لسان العرب: شفر).
- ١٦- ينثر الأعمار: أي يفنيها ويلقي بها واحداً تلو الآخر (لسان العرب: نثر).
- ١٧- الظنار: جمع ظئر، وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (لسان العرب: ظار).
- ١٨- العشواء: الناقة التي لا تبصر في الليل، وتتخبط على غير هدى في مشيتها، والهشيم: العشب اليابس الذي لا يعود إلى نضارته وخضرته، والعجماء: البهيمة التي لا عقل لها، وجرحت: صنعت واقترفت (لسان العرب: عشي، وهشم، وعجم، وجرح).
- ٢٣- يشير إلى قوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) سورة البقرة، آية: ٣٥.
- ٢٤- يشير إلى قوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة) سورة البقرة، آية: ٣١.
- ٢٥- السافيات: جمع سافية، وهي التي تسفّ عليك التراب (لسان العرب: سفي).

٢٦- يشير إلى قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) سورة البقرة، آية: ٣٧.

٣١- الحوار: ولد الناقة، ساعة وضعه، أو قبل أن ينفصل عنها (لسان العرب: حور).

٣٣- الضب: حيوان من الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذنب عريض أعقد، صبور على العطش مع أنه يعيش في الصحراء، تصيده العرب وتأكله. والوجار: الجحر (لسان العرب: ضيب، ووجر)، والمعجم الوسيط، ٥٣٤/١.

٣٦- الانجبار: شفاء العظم بعد كسره (لسان العرب: جبر).

٣٧- الانسبار: العمق والغور (لسان العرب: سبر).

٣٨- التكوير: التلفيف، يقال: كور العمامة على رأسه أي لفها (لسان العرب: كور).

٤٠- العشار: جمع عشراء، وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر (لسان العرب: عشر).

٤١- السرار: أول الشهر، أو وسطه، وآخره، وهو اختفاء القمر (لسان العرب: سرر).

٤٢- يشير إلى قوله تعالى: (وإذا الجبال سيرت، وإذا العشار عطلت، وإذا الوحوش حشرت، وإذا البحار سجرت) سورة التكوير، الآيات: ٢-٦. وسجرت البحار، أي امتلأت.

٤٣- الرجوم: النجوم التي يرمى بها (لسان العرب: رجم).

٤٦- انكدرت النجوم: تناثرت (لسان العرب: كدر).

وقال في القضاء والقدر:

(من الكامل)

- | | |
|--------------------------------|---------------------------|
| ١- وكانما الإنسان منا غيره | متكوناً والحسن فيه معار |
| ٢- متصرفاً وله القضاء مُصرَقاً | ومكلفاً وكأنه مختار |
| ٣- طوراً تصوبه الخطوط وتارة | خطاً تحيل صوابه الأقدار |
| ٤- تعمى بصيرته وتبصر بعدما | لا يسترد الفائن استبصار |
| ٥- فتراه يؤخذ قلبه من صدره | ويُرد فيه وقد جرى المقدار |
| ٦- فيظل يُوسع بالملامة نفسه | ندماً إذا عبثت به الأفكار |
| ٧- لا يعرف التفريط في إirاده | حتى يبينه له الإصدار |

التخريج:

الآبيات كلها، في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٧،
وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٢/٣.

الروايات:

- ١- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وكانما الإنسان فيه غيره).
٣- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (حظ تحيل صوابه الأقدار).
٦- في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات:
فيظل يضرب بالملامة نفسه ندماً إذا عبثت به الأفكار

(٥١)

وقال في دجلة ومراكبها:

(من الوافر)

- ١- زبازبها على الأمواج تحكي عقارب فوق حيات تطير
٢- يلوح كقطع ليل في صباح كما لأحت على الطرس السطور

التخريج:

البيتان في دمية القصر، ٣٦٤/١، والمحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

الشروح:

- ١- الزبازب: جمع زبب، وهو ضرب من السفن (لسان العرب: زبب).
٢- الطرس: الصحيفة (لسان العرب: طرس).

(٥٢)

وقال في وصف الطبيعة:

(من المجتث)

- ١- أما ترى السحب أثبتت غلائل الأرض خضرا
٢- قد أظهر الله فيها زفر الكواكب زهرا
٣- مثل اليواقيت راقية زرقا وخمرا وصفرا

٤- وكـالـخـرائـد أئـبـدت فرعاً، وخـدأ، وثـغـسـرا

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٨-٣٨٩.

الشروح:

٣- اليواقيت، جمع ياقوتة (لسان العرب: يقت).

٤- الخرائد، جمع خريدة، وهي المرأة البكر التي لم تمس (لسان العرب: خرد).

(٥٣)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| ١- قالت: لو أنك في المحبة صادق | لأجال خاتمك السقام وغيرا |
| ٢- فأجبتها: فصلي كلوني إنما | أعطته وجئتك الشعاع الأحمرا |
| ٣- فإذا استعدت إليك لوني عادة | لوني فعاد على الحقيقة أصغرا |

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٨، وفي أخبار الملوك، ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، لمحمد بن تقي الدين الأيوبي ت ٦١٧هـ. مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، ص ٣٣٢.

(٥٤)

وقال في خمريّة:

(من الطويل)

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| ١- وساع سعى نحوي بكاس عقار | كغرة شمس في ضياء نهار |
| ٢- كفى شرّها الساقى النديم بمزجها | فصبّ لجيئنا فوق أرض نضار |
| ٣- فجاءت كخودٍ ضرج اللّحظ خدّها | فاخفت حياء وجهها بخمار |
| ٤- وناولنيها والمجرة في الدّجى | كلّجة ماء في رياض بهار |
| ٥- كأنّ الثّريا والهلال يضمّهما | من الدّرّ كفّ سُورَتِ بسوار |

التخريج:

الآبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٨.

الشروح:

- ١- العقار: الخمر، لأنها تعقر العقل وتلزمه (لسان العرب: عقر).
- ٢- اللجين والنضار: الفضة والذهب (لسان العرب: لجن، ونضر).
- ٣- الخود: الفتاة الشابة التي حسن خلقها، والجارية الناعمة (لسان العرب: خود).

(٥٥)

وقال في مدح ديبس بن صدقة(*) :

(من الكامل)

- ١- نزهت أَرْضَكَ عن قُبُورِ جُسُومِهِمْ فغسدت قُبُورَهُمْ بَطُونِ الْأَنْسَرِ

(*) وهو: ديبس بن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن يزيد الأسدي (ت ٥٢٩هـ)، صاحب الحلة وأمير بادية العراق. كان من الشجعان الأشداء، موصوفاً بالحزم والهيبة، عارفاً بالأدب، يقول الشعر. انظر، وفيات الأعيان، ٥/٢٦٣، والأعلام، ٢/٣٣٦.

- ٢- من بعد ما وطنوا البلاد وظفروا من هذه الدنيا بكل مظفر
٣- فضوا رجاج السد عن ياجوجه ولقوا بياسك سطوة الإسكندر

التخريج:

الأبيات في وفيات الأعيان، ص ٢٦٤/٥.

حول الأبيات:

قال ابن الشبل هذه الأبيات في مدح دبيس بن صدقة حينما وقف إلى جانب أبي المنيع قراوش، حينما نهب الغز داره، إذ أنجده دبيس وحاربهم معه، فانتصروا عليهم، وقتل منهم خلقاً كثيراً. انظر حول ذلك، وفيات الأعيان، ٢٦٣/٥.

الشروح:

٣- الرجاج: الباب العظيم المغلق (لسان العرب: رجاج).

(٥٦)

وقال شاكياً:

(من البسيط)

- ١- أقول للنفس كفي عن نوافرهم مني وإن ساءني أو سررتي ظفري
٢- هبني إذا ما اشتكيت السن أفلعها فكيف أصنع والشكوى من البصر؟

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

(٥٧)

وقال في الحكمة:

(من مجزوء الكامل)

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ١- الطُفُفُ بِخَصْمِكَ فَالْلَبِيبُ | بُ بٌ بُلُطْفِهِ يَسْتَلُّ ثَارَةً |
| ٢- أَمْضَى الْحَدِيدِ أَرْقُوهُ | وَالْمَاءُ يَنْقُصُ فِي الْحِجَارَةِ |
| ٣- وَالْهَجْوُ، بَيِّنَةٌ مِنْهُ لَا | يُطْفِئُ طَوِيلَ الْمَذْحِ نَسَارَةً |
| ٤- يُخْفِي الْكَثِيرَ مِنَ الْحَلَا | وَةٍ فِي الْقَلِيلِ مِنَ الْمَرَارَةِ |

التخريج:

الآيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

* * *

قافية السين

(٥٨)

وقال ابن الشبل في وصف شخص:

(من الطويل)

- | | |
|--|--|
| ١- وَمَاشٍ عَلَى سَبْنَيْنِ فِي أَمِّ رَأْسِهِ | إِذَا حَمَلَتْهُ عِنْدَ سَجْدَتِهِ خُمُسُ |
| ٢- إِذَا أَمْسَكَتُهُ أَسْمَعُ الصُّمَّ نَطْقَهُ | وَأَنْطَقَ مِنْهُ حِينَ تُرْسِلُهُ الْخُرْسُ |

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٩-٣٩٠.

* * *

قافية الصاد

(٥٩)

وقال ابن الشبل في العاذل:

(من الكامل)

- | | |
|---------------------------------|--------------------------|
| ١- يا عاذلي في الحب عذلك نافع | لو كان للقلب اللجوج خلاص |
| ٢- قد أفلت الرشا الغرير حباله | متخلصاً وتورط القناص |
| ٣- تدمي لحاظي خده ولحاظه | تدمي فؤادي والجروح قصاص |
| ٤- حكم الهوى ذل الأوبة في الهوى | فنفوسهم بعد الغلو رخاص |

التخريج:

الأبيات كلها في الأنساب المنققة، ص ٨٣.

* * *

قافية الضاد

(٦٠)

وقال ابن الشبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

- ١- نسل عن كل شيء بالحياة فقد يهون بعد بقاء الجومر العرض

٢- يعوِّضُ اللهَ مالاً أنتَ مُتْلِفُهُ وما عن النفسِ إنْ أتلَفْتَها عوِّضُ

التخريج:

الأبيات في معجم الأديباء، ١٠٨٤/٣، وفي المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠، وعيون الأنباء، ص ٣٣٨.

حول الأبيات:

ذكر القفطي أنَّ ابنَ الشَّبل أنشد هذين البيتين أبا سعد بن موصلياً كاتب الإنشاء ببغداد في صبيحة الليلة التي أحرقت فيها داره، واعتَمَ لذلك، فلما سمعها سرَّي عنه، وانبسط لساعته، المحمدون، ص ٣٩٠.

* * *

قافية العين

(٦١)

وقال ابن الشبل من مرثية:

(من الطويل)

- | | |
|--|-----------------------------------|
| ١- أصابك ظفرُ الدهرِ يا نورَ عَيْنه | فشلتَ يدُ الظفرِ للعينِ تَقْلَعُ |
| ٢- وما كنتَ إلا الشَّمْسُ عمَّ طلوغُها | وفاجأها الإمساءُ من حيثَ تَطْلُعُ |
| ٣- فما أظلمَ الأيامُ والصُّبحُ نيرٌ | وأكثرَ أهلِ الأرضِ والأرضُ بَلَقُ |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠.

الشروح:

٣- البلقع: الأرض التي لا شيء بها (لسان العرب: بلقع).

(٦٢)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- يَفْنَى الْبَخِيلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مَدَّتَهُ وَلِلْحَوَادِثِ وَالْوُرَاثِ مَا يَدْعُ
٢- كَذُودَةُ الْقَرْ مَا تَبْنِيهِ يَهْلِكُهَا وَغَيْرُهَا بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَنْتَفِعُ

التخريج:

البيتان في الحماسة الشجرية، ص ٩١٨، وفي المحمدون من الشعراء، ص ٣٩١، وفي المنتظم، ٣٢٨/٨، والوافي بالوفيات ١١/٣، وفي البداية والنهاية، ١٢٢/١٢، وفي فوات الوفيات ٣/٣٤٠.

الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وللحوادث والأيام ما يدع). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.
٢- الشطر الأول في البداية والنهاية: (كدودة القر ما تبنيه يخنقها)، وفي المنتظم، وفوات الوفيات: (كدودة القر ما تبنيه يهدمها). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٦٣)

وقال في الحنين إلى أيام الشباب:

(من البسيط)

- ١- قَدْ كُنْتُ أَمَلُ رَدَّ الدَّهْرِ رَجَعْتُهَا لو كان عَصْرُ شَبَابٍ بَانَ يَرْتَجِعُ
٢- إِنْ شَيِّئْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَقَانَعُهَا فَالنُّورُ بَعْدَ دُخَانِ النَّارِ يَرْتَفِعُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩١.

(٦٤)

وقال في القناعة:

(من البسيط)

- ١- قالوا القناعةُ عَزْزٌ والكفافُ غِنَى والذلُّ والعارُ حِرْصُ المرءِ والطَّمَعُ
٢- صَدَقْتُمْ مَنْ رِضَاءٍ سَدُّ جَوْعَتِهِ إِنْ لَمْ يُصَبِّهِ بِمَاذَا عَنْهُ يَقْتَنَعُ؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي المحدثون من الشعراء، ٣٩١،
وفي عيون الأنبياء، ٣٣٩، ونزهة الأرواح، ٦٤/٢، والوافي بالوفيات، ٣-١٤-
١٥، وفوات الوفيات، ٣/٣٤٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في المحمدون من الشعراء: (والذلُّ والفقرُ حرصُ المرءِ والطمعُ)، وفي نزهة الأرواح، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (والذلُّ والعار حرص النفس والطمع). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب لملاءمته المعنى.

(٦٥)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الكامل)

١- رُدُّوا عَقَائِلَ مَا اتَّخَلَّثُمْ بِهَا عَنكُمْ وَلَسَوْ شُكِلَتْ إِلَيَّ تَسْرِعُ
٢- أَوْ فَاضِرْبُوا الْأَوْتَادَ فِي شَمْسِ الضُّحَى هَلْ نُورُهَا إِلَّا إِلَيْهَا يَرْجِعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠.

* * *

قافية الفاء

(٦٦)

وقال ابن الشبل في النسيب:

(من البسيط)

١- يَا شَاهِرَ السَّيْفِ مِنَ الْحَاطِظِ مَقْلَبِهِ يَكْفِيكَ مَا سَلَ مِنْ أَعْطَافِكَ الْهَيْفُ

- ٢- ما بال تُعْرِك فيه النُّورَ مُحْتَجِباً
 ٣- هَلَا وَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي تَلْهُؤُهُ
 ٤- فَقُلْتُ: أَعْظَمُ إِثْمًا مِنْ مُحَرِّمِهَا
 ٥- كَانَ أَصْدَاغُهُ مِنْ فَوْقِ عَارِضِهِ
 ٦- كَأَنَّمَا سَلَسَلْتُهُ كَفًّا كَاتِبِهِ
- وَوَرَدَ خَدَّيْكَ بِالْأَبْصَارِ يُقْتَطِفُ
 أَطْفَافُهُ بِرُضَابٍ مِنْكَ يَرْتَشِفُ
 مَا أَنْتَ مِنْ قَتَلْتَنِي بِالْعَمْدِ تُعْتَرِفُ
 نُونَاتُ سَطَرٍ عَلَى الْمِيمَاتِ تَتْعَطِفُ
 فَاسْتَبْنَهُمُ الْخَطُّ لَا لَامٌ وَلَا أَلِفُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩١-٣٩٢.

الشروح:

- ١- عطف كل شيء جانبه، والهيف: رقة الخصر، وضمور البطن (لسان العرب: عطف، وهيف).
 ٥- الأصداغ: جمع صدغ، وهو ما بين العين والأذن (لسان العرب: صدغ).

(٦٧)

وقال في المدح:

(من الكامل)

- ١- بِي فَخْرُكُمْ، وَكَرَامَتِي مِنْ غَيْرِكُمْ
 ٢- كَمْ مِنْ زَمَانٍ ذُمُّهُ أَبْثَاؤُهُ
 مِثْلُ النَّبِيِّ بِأَرْضِهِ لَا يُعْرِفُ
 وَعَلَيْهِ إِذْ خَيَّرُوا سِوَاهُ تَلْهَقُوا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

* * *

قافية القاف

(٦٨)

وقال ابن السبيل في هجاء قوم:

(من الكامل)

- | | |
|--|---|
| ١- لا صَوْنٌ للجيران عِنْدَكُمْ ولا | مِنْ مِثْلِكُمْ تَنْطَلِبُ الأَرْزاقُ |
| ٢- فَاطُؤُوا عَلَى حُرْقِ البلى أَعْرَاقَكُمْ | فَلَقَدْ أَبْهَنْتَ خُبْنُهَا الأخْلَاقُ |
| ٣- إِنْ الغُصُونُ إِذَا تَأَكَّلَ جَذْمُهَا | أَبْذَتْ فَسَادَ أَصُولِهَا الأَوْزَاقُ |
| ٤- كَمْ يَرْقَعُ التَّمْزِيقُ مِنْ أَحْسَابِكُمْ | كَذِيبِي وَأَنْسَى يَرْفَأُ الخُرَاقُ |
| ٥- لَا تَأْمَنُوا كَلَمِي عَلَى أَعْرَاضِكُمْ | فَالسُّمُّ لِلتَّجْرِبِ لَيْسَ يُذَاقُ |
| ٦- فَالْصَّلُّ إِنْ عَلَّقَتْكُمْ أَنْيَابُهُ | قَتَلَتْ، وَلَمْ يَوْجِدْ لَهَا تَرْيَاقُ |

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢-٣٩٣.

٦- الصَّل: الأفعى، والتَّرياق ما فيه ريقها (لسان العرب: صلل، وريق).

(٦٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- إِذَا خَفْتِ مِنْ قَوْمٍ مَلَالًا فَخَلِّهِمْ وَفِيكَ وَفِيهِمْ لِلْقَاءِ تَشْوُوقُ

٢- ولا تَكُ ماءً عندهم في إداوة إذا أُخِذَتْ منه الكفاية يُهْرَقُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٣.

(٧٠)

وقال في الدهر:

(من البسيط) .

- ١- وكالصَّحِيفَةِ هذا الدَّهْرُ جَامِعَةٌ سَطَوْرُهَا النَّاسُ، وَالْأَيَّامُ أَوْزَاقُ
- ٢- يُجِدُّ ظَاهِرُهَا نَشْرًا، وَبَاطِنُهَا يُبْلَى الحُرُوفُ بِهِ طَيٌّ وَاطْبَاقُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٣.

(٧١)

وقال في وصف ليلة:

(من البسيط)

- ١- وَلَيْلَةٌ طَالَ هَمِّي مِنْ تَطَاوُلِهَا قَضَيْتُهَا بِحَقْوٍ لَيْسَ تَنْطَبِقُ
- ٢- فِيهَا النُّجُومُ عَنَاقِيدُ مُعَلَّقَةٌ وَخَضِرَةُ الْجَوْ فِيمَا بَيْنَهَا وَرَقُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٢.

(٧٢)

وقال متغزلاً:

(من الطويل)

- | | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| ١- ليكنكم ما فيكم من جوى نلقى | فمهلاً بنا مهلاً ورقفاً بنا ورقفاً |
| ٢- وحرمة وجدي لا سلوت هواكم | ولا رُمست منه لا فكاكاً ولا عتقا |
| ٣- سازجر قلباً رام في الحب سلوة | وأهجره إن لم يمت بكم عشقا |
| ٤- صحبت الهوى يا صاح حتى ألفتة | فأضناه لي أشقى وأفناه لي أبقي |
| ٥- فلا الصبر موجد ولا الشوق بارح | ولا أدمعي تطفئ لهيباً ولا ترقا |
| ٦- أخاف إذا ما الليل أرخى سدوله | على كبدي حرقاً ومن مقلتي غرقاً |
| ٧- أحمّل أن أجزي عن الوصل بالجفا | فينعم طرفي والفؤاد بكم يشقى |
| ٨- أحظي هذا أم كذا كل عاشق | يموت ولا يحيا ويظما فلا يسقى |
| ٩- سل الدهر عل الدهر يجمع شملنا | فلم أر ذا حال على حاله يبقى |

التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٢، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٨.

الروايات:

- ٤- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (عذبت الهوى يا صاح حتى ألفتة).
- ٥- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ولا أدمعي تطفئ اللهيب ولا ترقا).

٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (يضام فلا يُعفى ويظمى فلا يُسقى).

٩- في عيون الأنباء:

سل الدهر علّ الدهر يجمع بيننا فلم أَرِ مخلوقاً على حاله يبقى

الشروح:

٥- ترقا: تجف وتتقطع (لسان العرب: رقى).

(٧٣)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

١- وعلى قَدْر عقله فاعتب المرء وحساذر برأ يصير عقوقاً
٢- كم صديقٍ بالعتب صار عدواً وعدوٌ بالحلم صار صديقاً

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص ٣٣٨.

(٧٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- يا قلبُ ما لك لا تُفِيقُ وقد رأيتُ عيناك ذُلَّ مصارع العشاق
٢- فتكتُ بكِ الحق المراض ولم تزل تُشقي القلوب جنازة الأحداق

- ٣- لَوْ حَلَّ وَجَدِي الْمَاءَ غَيْرَ طَعْمَهُ والتسار أذلها عن الإخراق
٤- مُرُّوا عَلَى أَيْبَاتِكُمْ بَلَدِيغَكُمْ يشفى، فلاسعه هناك الرأقي
٥- وَاسْتَوْهِيُوا إِلَيَّ نَظْرَةً يَحْيَا بِهَا ما مات مني أو يموت الباقي
٦- فَوْقِي الْعُقَارِبُ فِي السَّوَالِفِ رَشْفَهَا والسم ممترج مع الترياق

التخريج:

الأبيات من (١-٥)، في المحمدون من الشعراء، ٣٩٣، والأبيات كلها في المستفاد، لابن النجار، ٩-٨/١، والأبيات: (١، ٢، ٣) في الحماسة الشجرية، ص ٦٤٣-٦٤٤. وقد اعتمدت رواية القفطي في المحمدون من الشعراء، لأنها أكثر دقة ووضوحاً.

الروايات:

٢- في المستفاد:

فبكت بك الحدق الحسان ولم تنزل تشكى إليك جنائية الأحداق

وما أثبت أقرب إلى الصواب.

٣- الشطر الأول، في الحماسة، وفي المستفاد: (لو مس وجدي الماء غير عذبه)، ويبدو لي أن هذه الرواية أدق مما أثبتناه.

٤- في المستفاد:

صروا على أيباتكم بلديغكم يشفى ولاسعه هلاك الرأقي

وأظنه تصحيفاً، وما أثبتناه أقرب إلى المعنى والصواب.

٥- الشطر الثاني، في المستفاد: (ما مات مني أن يموت الباقي). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٧٥)

وقال في البنفسج:

(من البسيط)

- ١- بنفسج صنف في وزد فقد حكيا دما تضرج من أوداج مختلق
٢- مثل البدور بدور الرؤم زينها مع احمرار خدود زرقاة الخدق

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢.

الشروح:

- ١- الأوداج، جمع ودج، وهي ما أحاط بالخلق من العروق، أو عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها، (لسان العرب: ودج)، والمعنى الثاني هو المقصود.

(٧٦)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

- ١- وما عظم المصاب فراق أهل ولا ولد ولا جار شقيق
٢- ولا موت الغريب بعيد دار عن الأوطان في البلد السحيق

٣- وَلَكِنَّ الْمُصِيبَةَ بَذَلَ وَجْهَهُ لِرَفْدٍ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ صَدِيقٍ

التخريج:

الآبيات في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٣.

* * *

قافية الكاف

(٧٧)

وقال ابن السبيل في الحكمة:

(من البسيط)

- | | |
|--|--|
| ١- أَصِيبُ بِسَهْمِكَ ذَا بُخْلِ وَذَا كَرَمٍ | فقاسمُ الرزقِ فيه ضامنُ الدُّرَكِ |
| ٢- فَاللَّيْتُ لَيْسَ يُبَالِي نَالَ حَاجَتَهُ | من جَنَّةِ العَيْرِ أَوْ مِنْ مُهْجَةِ الْمَلِكِ |
| ٣- وَاحْقَظْ قَلِيلَكَ لَا يَغْرُرُكَ ذَا جِدَةٍ | لَمَثَلِهِ الْخَطُّ غُلُطَاتُ مِنَ الْفَلَكِ |
| ٤- فَالْبَحْرُ رِزْقٌ لِقَوْمٍ غَيْرِ جَوْفَرِهِ | وَرِزْقٌ قَوْمٌ بِهِ مِنْ أَعْيُنِ السَّمَكِ |
| ٥- فَلَا تُعَدِّنْ رِزْقًا مَا ظَفِرَتْ بِهِ | إِلَّا إِذَا دَارَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْخَنَكِ |

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٤.

الشروح:

- ٢- العَيْر: الحمار الأهليّ أو الوحشي، وقد غلب على الوحشيّ (لسان العرب:

غير).

(٧٨)

وقال متغزلاً:

(من الوافر)

- ١- أقول وما سَفَكْتُ دماً بماذا أحلّ دمي بسفكك بعد سفكك
٢- فقالت: حلّ ما صدّنا وقدماً أحلّ الصيّد يُذَكِّيه المذَكِّي

التخريج:

البيتان كلّها في المحمّدون من الشعراء، ص ٣٩٤.

* * *

قافية اللام

(٧٩)

وقال ابن الشبل في الخمرة:

(من الطويل)

- ١- فوالله ما يُعْطِي المدامة حقّها ولَوْ جُلِبْتُ من أجْلِها الخيلُ والرّجلُ
٢- تَزِيلُ هُموماً قد تَأْصُلُن في الفتنِ وتُتَشِي سُروراً عندَهُ، ما لَهُ أصلُ
٣- وكانت قديماً أعوزَتْها فضيلةٌ فمذ نزل التحريمُ تمّ لها الفضلُ
٤- كتَحْرِيم بيت الله والشَّهْرِ حُرْمَتِ كما حرّما والمِثْلُ يسمو به المثلُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥-٣٩٦.

(٨٠)

وقال في الزهد:

(من الطويل)

- ١- أَهْمُ بَتَرَكَ الذَّنْبَ ثُمَّ يَرُدُّنِي
 - ٢- فَمَنْ لِي إِذَا أَخَرْتُ ذَا الْيَوْمِ تَوْبَةً
 - ٣- أَعَجَزُ ضَعْفًا عَنْ أَدَا حَقِّ خَالِقِي،
- طُمُوحُ شَبَابٍ بِالْغَرَامِ مُوَكَّلُ
بِأَنْ الْمَنَآيَا لِي إِلَى الشَّيْبِ تُمَهِّلُ
وَأَحْمِلُ وَزْرًا فَوْقَ مَسَا يُتَحَمَّلُ

التخريج:

الأبيات كلها في الكامل في التاريخ، ص ١١٩/١٠.

(٨١)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- لَا يَأْمَنُ الشَّرِيرُ أَنْ يَقْضَى لَهُ
 - ٢- فَالصَّلَاةُ إِنْ لَمْ يُسْتَضَرَّ بِسُوءِهِ
- مِنْ غَيْرِهِ، شَرُّ عَلَيْهِ مُعْجَلُ
فَلْأَجَلُ كَوْنِ السُّوءِ فِيهِ يَقْتُلُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٨٢)

وقال في تصوير نفسه وعزتها:

(من الوافر)

- | | |
|--|---|
| ١- وَأَنِّي مُقَرَّدٌ حُلَسٌ لِبَيْتِي | أَعَالَجُ مِنْ صُرُوفِ الدَّاهِرِ كَبَلًا |
| ٢- وَيَهْتِي الْمَجْدُ أَنِّي لَسْتُ أَبْغِي | سِوَى شُعْلِي بِهِ مَا عَشْتُ شُغْلًا |
| ٣- وَتَأْبَى نَخْوَتِي وَعَفَافُ نَفْسِي | لِقَدْرِي أَنْ يُضَامَ وَأَنْ يَذَلَّ |

التخريج:

الأبيات كلها في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

الشروح:

- ١- حُلَسُ الْبَيْتِ: الَّذِي يُلْزَمُ بَيْتَهُ، وَلَا يَبْرَحُهُ (لسان العرب: حلس).

(٨٣)

وقال:

(من الكامل)

- | | |
|---|--|
| ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِقَضَائِهِ | تَرَكَ الذُّكْيَ مِنَ الرِّجَالِ مُغْفَلًا |
| ٢- وَيَلِي بِمَا لَا أَشْتَهِي فَإِذَا انْقَضَى | وَأَتَى سِوَاهُ رَجَعْتُ أَبْغِي الْأَوَّلَا |

التخريج:

البيتان في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

(٨٤)

وقال في وصف الليل:

(من البسيط)

- | | |
|--|--|
| ١- أما ترى الليل قد سُدَّتْ مَذاهِبُهُ | مُرْخَى الذُّوَانِبِ فِي عَرْضٍ وَفِي طُولِ |
| ٢- كَأَنَّهُ مِنْ مُلُوكِ الزُّنْجِ ذُو شَرَفٍ | قَدْ كَلَّلُوهُ بِأَنْوَاعِ الْأَكْسَالِيلِ |
| ٣- كَانَ طَرَّةً غَيْمٍ فِي جَوَانِبِهِ | خَافِي الْخُطُوطِ، سَطُورٌ فِي أَنْجِيلِ |
| ٤- كَانَ نَرْجِسٍ شَرِبٍ فِي كَوَاكِبِهِ | وَالْبَذْرِ أُنْزُجَةً بَيْنَ التَّمَائِيلِ |
| ٥- وَالْمُسْتَرِي رَاهِبٌ مِنْ حَوْلٍ هَيْكَلِهِ | بِيضُ الْمَصَابِيحِ فِي زَرْقِ الْقَنَادِيلِ |
| ٦- وَمِنْ خَرَائِدِهِ الْجَوَازِءُ قَدْ خَلَعَتْ | عَنْهَا الْعُقُودَ لَضَمٍّ أَوْ لِنَقِيلِ |
| ٧- كَانَ جَدُولَ رَوْضٍ فِي مَجْرَبِهِ | أَوْ مَاءَ أَخْضَرَ ذِي حَدَّيْنِ مُصْقُولِ |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٤-٣٩٥.

الشروح:

- ٣- الطَّرَّة: الجماعة أو القطع (لسان العرب: طرر)، والمعنى الثاني هو المقصود.

٥- المُشْتَرِي: كوكب من الخنَس، وهي: زُحل، والمُشْتَرِي، والمَرِيخ، والزُّهرة، وعطارد، وقد سميَت بذلك؛ لأنها تخنَس أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس، وتكنس أي تستتر كما تكنس الطباء في المغار (لسان العرب: خنس).

(٨٥)

وقال [في وزير وليّ بعد عزله]:

(من الرمل)

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١- نظموا الملك على أقلامهم | مثل ما تنظم في السلك اللآلي |
| ٢- واستردوا ما أعاروا غيرهم | كارتجاع الشمس أنوار الهلال |
| ٣- بكمال الملك أثري عزها | ما يعز الشئ إلا بالكمال |
| ٤- صدغ الظلمة عن ناظرها | صدغ أنوار الضحى حجب الليالي |
| ٥- واستقامت دولة هذبها | هل ثبات الأرض إلا بالجبال |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٨٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

- ١- وما أسجد الله الملائك كلهم لأنم إلا أن في نسله مثلي

- ٢- وَلَوْ أَنَّ إِبْلِيسًا دَرَى خَرًّا سَاجِدًا لَأَدَمَ مِنْ قَبْلِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَجَلِي
 ٣- فَيَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ تُؤْتِ فَضْلَهُ وَلَا فَضْلَ مُوسَى وَالنَّبِيِّ مَعَ الرُّسُلِ
 ٤- فَلَمْ لِي وَحْدِي أَلْفَ فِرْعَوْنَ فِي الْوَرَى وَلِي أَلْفَ نَمْرُودٍ وَأَلْفَ أَبِي جَهْلٍ؟

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

(٨٧)

وقال أيضاً مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

- ١- إِذَا كَانَ دُونِي مَنْ بَلَيْتُ بِهِ جَهْلَهُ أَيَّتُ لِنَفْسِي أَنْ أَقَابِلَ بِالْجَهْلِ
 ٢- وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الْحِلْمِ وَالْحَجَى عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ
 ٣- وَإِنْ كَانَ مَتَلِي فِي الْفُطَانَةِ وَالْحَجَى أَرَدْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَجِلَّ عَنِ الْمَثَلِ

التخريج:

الآبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٣.

الشروح:

- ٢- الحجى: العقل والفتنة، (لسان العرب: حجي).

(٨٨)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

- ١- ما من الحزم أن تُقارب أمراً
 - ٢- فإذا ما هممت بالشئ فأنظر
 - ٣- لا مفرأ من المقادير لكن
- تطلب الحزم فيه بعد قليل
منه كيف الخروج قبل الدخول
للمعاذير عند أهل العقول

التخريج:

الآبيات كلها في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

(٨٩)

وقال في المديح:

(من الكامل)

- ١- ملكٌ تعين المادحين صفاته
 - ٢- والسيف لولا جور في حده
- فيصيب قائلهم بغير تقوّل
لم تبسّ فيه فضيلة للصيّقل

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٩٠)

وقال مادحا:

(من المنسرح)

- ١- أَيْتُ وَالذَّهْرُ مِنْ نَوَالِكِ أَنْ أَطْلُبُ رِفْدًا مِنْ كَفِّ ذِي بَخْلِ
٢- أَتَرُكُ الْبَذْرَ إِذَا أُنَارَ عَلَى حَظِّي وَأُبْغِي الشُّعَاعَ مِنْ زُحْلِ؟!

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٩١)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- يَلُومُ عَلَى لَوْنِ كَسَانِيهِ خُبْرَهُ وَقَدْ شَرَكْتَنِي فِي اصْفَرَارِي خِلَابَهُ
٢- وَيُنْكِرُ سَقَمِي فِي هَوَاهُ مُدْلِلًا وَمَنْ سَقَمَ رَقَبَتُهُ عَلَيْهِ غِلَابَهُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٧.

الشروح:

- ٢- الغلائل: جمع غلالة، وهو ما يلبس تحت الدروع من الثياب (لسان العرب:

غلل).

(٩٢)

وقال في الظلم والظالم:

(من المنسرح)

- ١- وكم ظلوم تَزُولُ دَوَلَّتُهُ وَلَيْسَ مَا سَنَّ مِنْ أَدَى زَائِلِ
٢- كَحَيَّةٍ خَوْفًا سُمِّهَا قَتَلَتْ وَسُمُّهَا بَعْدَ مَوْتِهَا قَاتِلُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

(٩٣)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

- ١- فَلَا تَأْمَنْ الْعِذُّ الصَّغِيرَ وَخَفْ أَنْ تَكُونَ لَهُ غَائِلَةً
٢- فَقَدْ تُحْفَرُ الْعُقُوبُ الْمُزْدَرَاءُ وَمِنْ خَلْفِهَا حُمَّةٌ قَاتِلَةٌ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

الشروح:

- ١- الغائلة: وصول الشر إلى المرء دون علمه، والحقْد، والقتل (لسان العرب:

* * *

قافية الميم

(٩٤)

وقال ابن السبيل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

- | | |
|---|--|
| ١- لَيْلٌ وَصَبْحٌ إِذَا مَا أُعْطِيََا سَلْبًا | كلاهما في قُوى أعمارنا حَكَمُ |
| ٢- بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ نَرْضَى مِنْ عَثَارِهِمَا | رَضَى الْمُقْبِضُ بِمَا تَقْضِي بِهِ الزَّلَمُ |
| ٣- طَرَفَانِ مَا اسْتَبَقَا إِلَّا لَكِبُوتَيْهَا | وَخَاطِفَانِ بِنَا وَالْمَوْجُ يَلْتَضِمُ |
| ٤- وَنَحْنُ أَسْرَى يُلَوِّنَا اخْتِلَافُهُمَا | لِي الْأَعْنَى أَبْلَى خَرَزَهَا اللَّجَمُ |
| ٥- تَهْقُو شَطَانًا عَلَى الْأَنْفَاسِ أَنْفُسَنَا | كَمَا تَشْطَى بِجَدِّ الْمَذْيَةِ الْقَلَمُ |
| ٦- مِمَّا يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا الْخَبِيرُ بِهَا | أَنَّ اللَّذَاذَةَ عَنْهَا يَحْدُثُ الْأَلَمُ |
| ٧- فَكَيْفَ يُمْسِكُ بِالْأَرْمَاقِ مِنْ أَجْلِ | وَالْأَكْلَانِ لَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ |
| ٨- لَا بِالشَّبَابِ، وَلَا بِالشَّيْبِ لِي فَرَحٌ | هَذَا غَرَابٌ حَوَى شَطْرِي وَذَا رَحْمُ |

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٨.

الشروح:

٢- العثار: ما يُعثر به، والزلم: القدح الذي لا ريش عليه (لسان العرب: عثر،

وزلم).

- ٧- الأرماق: جمع رمق، وهو: بقية الحياة والروح، وآخر النفس (لسان العرب: رمق).
- ٨- الرخم: طائر أبقع على شكل النسر خلقه، إلا أنه مبقع بسواد وبياض. (لسان العرب: رخم).

(٩٥)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- ما تنفذ الأقدار إلا أنها بين الخلاق وقتها لا يعلم
٢- فالسر عندك لا ينالك شره إن نال غيرك، أنت منه مسلم
٣- والصل إن لم يستضر سمة فاسمه من كل فج يرجم

التخريج:

الآيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٧.

(٩٦)

وقال في الدهر:

(من الكامل)

- ١- أبدا تفهمنا الخطوب كروها ونعود في غي كمن لا يفهم
٢- تلغي مسامعنا العظات، كأنما في الظل يرقم وغظة من يعلم

٣- وصَحَائِفُ الْأَيَّامِ نَحْنُ سَطَوْرُهَا يَقْرَأُ الْأَخِيرُ وَيُذَرِّجُ الْمُتَقَدِّمُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٨.

(٩٧)

وقال متشوقاً:

(من الطويل)

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١- أيا جبلي نعمان بالله خلياً | نسيم الصبأ يخلص إلي نسيمها |
| ٢- أجدُ بردها أو تشف مني حرارة | على كبد لم يبق إلا صميمها |
| ٣- فإن الصبأ ريح إذا ما تنفست | على كبد حراء قلت همومها |

التخريج:

الآبيات كلها في معجم الأدباء، ٣/١٠٨١-١٠٨٢.

حول الآبيات:

نسبت هذه الآبيات لمجنون ليلي قيس بن ذريح، وهي في ديوانه، ص ٢٥٢.

الشروح:

- ١- نعمان: بلد بين مكة والطائف، وواد لهذيل بن جبل يقال له: المدرأ، وواد قريب من الفرات على أرض الشام قرب الرحبة، وبلد قرب الكوفة من

ناحية البادية. انظر حول ذلك، معجم البلدان، ٥/٢٩٣-٢٩٤.

(٩٨)

وقال في النبق والعناب:

(من الهزج)

- ١- كَأَنَّ النَّبِقَ وَالْعَنَابَ بَ فِي الْأَوْرَاقِ مُنْتَظَمًا
٢- بِنَادِقٍ فِي اخْضِرَارِ الرَّيِّ شِ قَدْ عُلِقَتْ صَغِيرٌ دَمَا

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٧.

الشروح:

- ١- النبق: ثمر السدر (لسان العرب: نبق)، ويُعرف بالدوم، وهو نبات صحراوي.
٢- الينادق: جمع بُندق، وهو حمل شجر. (لسان العرب: بنق).

(٩٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- يَقُولُونَ: أَهْلُ الْمَرْءِ فِي اللَّحْمِ ظَفَرُهُ
٢- فَقُلْتُ: سَأُبْقِي مَا شَفَى الْجِلْدَ حَكَّةً
وَصَنَعْتُ عَلَيْهِ قَطْعَ ظَفَرٍ مِنَ اللَّحْمِ
وَأَقْضِي بِقِصَّتِي مِنْهُ مَا حَكَّهُ يَذْمِي

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٧.

(١٠٠)

وقال أيضاً:

(من السريع)

- ١- مُدَامُهَا يُعْصَرُ مِنْ خَدَّهَا وَلَحْظُهَا يُسْكِرُ قَبْلَ الْمَدَامِ
٢- كَأَنَّ لَازِئًا كَسَرَتْ كَفَّهَا فَأَعْطَتْ الشَّارِبَ مِنْهُ لَشَامَ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٨.

* * *

قافية النون

(١٠١)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الوافر)

- ١- وَذِي بَغْضٍ إِذَا مَا ذَمُّ فَضَّلِي تُكَذِّبُهُ الْمَسَامِعُ وَالْعُيُونُ
٢- أَقَابِلَ نَطْقِهِ بِالْهَجْرِ صَمَمًا أَعَزُّ لَدَى الْوَرَى وَبِهِ يَهُونُ

- ٣- فلا تعجب إذا الخصمان حادا
 ٤- فأحسن ما تكون الشمس تبلى
 وأشهرهم بأرذلهم غيبين
 بكسف البدر أقبح ما تكون

التخريج:

الآيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

- ١- إن تكن تجزع من دمع
 ٢- أو تكن أحمدت يوماً
 ٣- أنا لا أصبر عمين
 ٤- كل ذنب في الهوى يغ
 لي إذا فاضل قصته
 سيداً يعفو فكنه
 لا يجوز الصبر عنه
 فسر لي ما لم أخنه

التخريج:

الآيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي
 الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

- ٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أو تكن
 أبصرت يوماً).
 ٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لا يحل

- ٣- فلا تُعْجِبْ إِذَا الْخِصْمَانِ حَادَا وَأَشْهَرُهُمْ بَارِئِلَهُمْ غِيْبِنُ
٤- فَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الشَّمْسُ تَبْلِسِي بِكَسْفِ الْبَدْرِ أَقْبَحُ مَا تَكُونُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

- ١- إِنْ تَكُنْ تَجْزَعُ مِنْ دَمْعِ سِي إِذَا فَاَضَ فَمُنْشُهُ
٢- أَوْ تَكُنْ أَحْمَدَتْ يَوْمَ سِيدَا يَعْفُو فَكُنْشُهُ
٣- أَنَا لَا أَصْبِرُ عَمَّنْ لَا يَجُوزُ الصَّبْرُ عَنْهُ
٤- كُلُّ ذَنْبٍ فِي الْهَوَى يُغْفَرُ لِي مَا لَمْ أَخْنُهُ

التخريج:

الآبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

- ٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أَوْ تَكُنْ أَبْصُرَتْ يَوْمًا).
٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لَا يَحِلُّ

الشروح:

٤- الوسن: أول النوم، وبداية النعاس (لسان العرب: وسن).

(١٠٥)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

- | | |
|--|---|
| ١- ومُبَشِّرٍ بالْحَاشِرِيَّةِ مَعْتَشِرًا | صَرَغِي كُؤُوسِ الرِّاحِ وَالرَّيْحَانِ |
| ٢- قَتَلَ النُّفُوسَ غَبُوقَهُمْ فَأَعَادَهَا | ذَكَرُ الصَّبُوحِ تَدْبُ فِي الْأَبْدَانِ |
| ٣- وَكَأَنَّمَا أَرَخَى غَلَائِلَ سُنْدُسٍ | أَوْ جَرَّ أَذْيَالًا عَلَى الْعَقِيَانِ |
| ٤- مُتَقَلِّدٌ بِعَقِيقَتَيْنِ مَوْشَّحٌ | بِالدُّرَّتَيْنِ مَقْرُطُ الْأَذَانِ |
| ٥- صَفَقَ الْجَنَاحَ عَلَى الْجَنَاحِ مُغْرَدًا | قَبْلَ الْأَذَانِ مُنْذِدًا بِأَذَانِ |
| ٦- وَحْدَا الظَّلَامُ مَعَ الْكَوَكِبِ سَحْرَةً | بِمُثَالِبٍ مِنْ صَوْتِهِ وَمُثَانِي |
| ٧- يَا غَافِلِينَ ذَنَا الصَّبُوحِ فَبَادِرُوا إِلَـ | لِذَاتِ قَبْلِ عَوَاتِقِ الْأَزْمَانِ |
| ٨- تَذْتُوا السَّقَاةَ إِلَى السَّقَاةِ كَأَنَّمَا | يَمْشُونَ تَحْتَ مَقَابِسِ النَّسِيرَانِ |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٠.

الشروح:

- ٢- الغبوق: ما يشرب أو يؤكل في المساء، والصَّبُوح: ما يشرب أو يؤكل في الصباح، (لسان العرب: غبق، وصبح).
- ٣- العقيان: الذهب الخالص من الشوائب، (لسان العرب: عقي).

(١٠٦)

وقال في شخص قصر في حقه:

(من الوافر)

- ١- عذرتك إذ تقصّر في حقوقي
 - ٢- فلم أرفع دينيأ قط إلا
 - ٣- جننت ومن رأى ما لم يؤمل
 - ٤- فما أنبتك عن غي برشد
- ونفسي أمت فيك وحسن ظني
بقيمة ما رفعت خط مني
حقيق فيه يذخل ألف جني
لأن طلاب ما أعيا تجني

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٠.

(١٠٧)

وقال في رثاء محبوب:

(من البسيط)

- ١- قالوا وقد مات محبوب فجئت به
 - ٢- ثانيه في الحسن موجود فقلت لهم
- وفي الصبا وأرادوا عنه سلواتي
من أين لي في الهوى الثاني صبا ثاني؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٦/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٩، والوافي
بالوفيات، ١٥/٣، وفي قواف الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات:
(وبالصبا وأرادوا عنه سلواني).
- ٢- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (من أين لي للهوى
الثاني صبا ثاني).

(١٠٨)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

- ١- لئن قَدُمْتُ في همزٍ وغمزٍ وأخر كل ذي عقلٍ ودينٍ
- ٢- فما لنظافة الأنجاء فيه تقدّمت الشمال على اليمين

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٩.

(١٠٩)

وقال في شعره مفتخراً:

(من المتقارب)

- ١- ويشرق لألاؤه في الدجى كإشراق أفاظه بالمعاني
- ٢- ويصدغ بالفكر خافي الأمور كصدع الشرارة خافي الدخان

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٩.

* * *

قافية الواو

(١١٠)

قال ابن الشبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- إذا أخنى الزمانُ على كريمٍ أعارَ صديقَهُ قلبَ العدوِّ

التخريج:

البيت في عيون الأنباء، ٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣.

الروايات:

١- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات: (إذا جار الزمانُ على كريم).

* * *

قافية الياء

(١١١)

قال ابن الشبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- فقل ما يشتبهه الناسُ فيهم يقولوا فيك حالاً تشتهيها

٢- فمرأة هي الدنيا سواء تَري وجّه المقابل ما يريها

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

(١١٢)

وقال حينما نهبت أمواله:

(من الوافر)

- | | |
|-----------------------------|----------------------|
| ١- خرجنا من قضاء الله خوفاً | وكان فرارنا منه إليه |
| ٢- وأشقى الناس ذو جرم توالى | مصائبه عليه من يديّه |
| ٣- تضيق عليه طرق العذر فيها | ويقسو قلب راحمه عليه |

التخريج:

الآيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١، وفي الكامل في التاريخ، ٨/٨٦.

الروايات:

٢- الشطر الأول، في الكامل: (وأشقى الناس ذو عزم توالى).

(١١٣)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- كم عيّد سوء بكى خراً بعلته بعد السلامة عاد الخراً يئس به

٢- كَالنَّارِ تَسْلُبُ بَرْدَ الْمَاءِ فَوْرَتُهَا وَمِنْهُ تَخْمَدُ مَعَ تَأْثِيرِهَا فِيهِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٤)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

- ١- وَأَيَّامُ مَقْضُضَةٍ ضَحَاهَا مَعَ الْأَصَالِ مَذْهَبَةُ الْعَشِيِّ
٢- تُحَالِفُنِي السُّرُورُ بِعَرَضَتَيْهَا مُحَالِفَةُ الْأَوَازِمِ لِلْسُرُورِيِّ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٥)

وقال في الحكمة:

(من السريع)

- ١- قُرْبًا مَعَاشِ الْمَرْءِ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ تَمَامِ الْأَمْنِ وَالْعَاقِبَةِ
٢- مَنْ أَكْبَرَ النُّعْمَاءِ مَعَ زَوْجَةٍ يَرْضَى بِهَا وَهِيَ بِهِ رَاضِيَةٌ
٣- فَمَنْ يُصِيبُ ذَا فَهْوٍ فِي جَنَّةٍ قُطُوفُهَا مِنْ كَفِّهِ دَانِيَةٌ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٦)

وقال أيضا:

(من الوافر)

- ١- وقالوا: مُسْتَرِيحُ الْقَلْبِ مُثَرِّ
- وغيرهم السُّكُوتُ عَنِ الشَّكَايَةِ
- ٢- وَأَيُّهُ رَاحَةٌ لِكَرِيمِ نَفْسٍ
- يَكْدُ وَلَا يَعُودُ إِلَى كِفَايَةِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بقاء	الخفيف	(١)	(٤٠)
صفراء	الكامل	(٢)	(٢)
والضراء	الكامل	(٣)	(٢)
حمراء	الكامل	(٤)	(٢)
هواء	الخفيف	(٥)	(٢)
والبيكاء	الرمل	(٦)	(٢)
عذاب	الطويل	(٧)	(٧)
عجائب	الطويل	(٨)	(٣)
تُعْتَرِبُ	البسيط	(٩)	(٣)
تَغْيِيًا	الطويل	(١٠)	(٣)
قلبي	الطويل	(١١)	(٤)
بالأصحاب	الكامل	(١٢)	(٣)
للنوائب	الطويل	(١٣)	(٢)
المتاعب	الطويل	(١٤)	(٢)
والعرب	البسيط	(١٥)	(٢)
القلوب	الوافر	(١٦)	(٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ومذهب	الكامل	(١٧)	(٢)
للخطوب	الخفيف	(١٨)	(٢)
بالمخضوب	الخفيف	(١٩)	(٢)
غياهب	مجزوء الكامل	(٢٠)	(٣)
من لَهَب	المتقارب	(٢١)	(٤)
الملامات	البسيط	(٢٢)	(١٧)
ناعب	السريع	(٢٣)	(٢)
جذثا	البسيط	(٢٤)	(٢)
حَثَا	الوافر	(٢٥)	(٢)
وتجربتي	البسيط	(٢٦)	(٢)
المهج	البسيط	(٢٧)	(٣)
درجا	البسيط	(٢٨)	(٢)
رواج	الوافر	(٢٩)	(٤)
سراج	الخفيف	(٣٠)	(٢)
وتصريح	البسيط	(٣١)	(٢)
بمُستريح	الوافر	(٣٢)	(٣)
الراح	الكامل	(٣٣)	(٢)
أقترَح	مجزوء الخفيف	(٣٤)	(١٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
نفسد	الكامل	(٣٥)	(٤)
الوالد	المتقارب	(٣٦)	(٣)
أسود	السريع	(٣٧)	(٣)
صندود	الكامل	(٣٨)	(٢)
يزيد	الكامل	(٣٩)	(٢)
مُقنّدا	الطويل	(٤٠)	(٤)
خذاها	الكامل	(٤١)	(٢)
مُساعد	الطويل	(٤٢)	(٥)
القيّد	الطويل	(٤٣)	(٣)
الغود	البسيط	(٤٤)	(٣)
بمسدّد	الطويل	(٤٥)	(٢)
بالأبعاد	الطويل	(٤٦)	(٢)
العبيد	الوافر	(٤٧)	(٢)
عن ضده	المتقارب	(٤٨)	(٢)
اضطرار	الوافر	(٤٩)	(٥٠)
مُعار	الكامل	(٥٠)	(٧)
تطير	الوافر	(٥١)	(٢)
خُضرا	المجتث	(٥٢)	(٤)

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٣)	(٥٣)	الكامل	وغيرا
(٥)	(٥٤)	الطويل	نهار
(٣)	(٥٥)	الكامل	الأنسر
(٢)	(٥٦)	البسيط	ظفري
(٤)	(٥٧)	مجزوء الكامل	ثارة
(٢)	(٥٨)	الطويل	خمس
(٤)	(٥٩)	الكامل	خلاص
(٢)	(٦٠)	البسيط	الغرض
(٣)	(٦١)	الطويل	تقلع
(٢)	(٦٢)	البسيط	ما يدع
(٢)	(٦٣)	البسيط	يرجع
(٢)	(٦٤)	البسيط	والطمع
(٢)	(٦٥)	الكامل	تسرّع
(٦)	(٦٦)	البسيط	الهيّف
(٢)	(٦٧)	الكامل	يُعرف
(٦)	(٦٨)	الكامل	الأرزاق
(٢)	(٦٩)	الطويل	تسوّق
(٢)	(٧٠)	البسيط	أوراق

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تنطبق	البسيط	(٧١)	(٢)
رفقا	الطويل	(٧٢)	(٩)
عقوفا	الخفيف	(٧٣)	(٢)
العشاق	الكامل	(٧٤)	(٦)
مُختنق	البسيط	(٧٥)	(٢)
شفيق	الوافر	(٧٦)	(٣)
الدرك	البسيط	(٧٧)	(٥)
سفاك	الوافر	(٧٨)	(٢)
والرَّجُلْ	الطويل	(٧٩)	(٤)
مُوَكَّلْ	الطويل	(٨٠)	(٣)
مُعْجَلْ	الكامل	(٨١)	(٢)
كَبَّلا	الوافر	(٨٢)	(٣)
مُغْفَلَا	الكامل	(٨٣)	(٢)
طول	البسيط	(٨٤)	(٧)
الَّلالي	الرمل	(٨٥)	(٥)
مثلي	الطويل	(٨٦)	(٤)
بالجهل	الطويل	(٨٧)	(٣)
قليل	الخفيف	(٨٨)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَقُولُ	الكامل	(٨٩)	(٢)
ذِي بَخْلٍ	المنسرح	(٩٠)	(٢)
خِلَاطُهُ	الكامل	(٩١)	(٢)
زَائِلٌ	المنسرح	(٩٢)	(٢)
غَائِلَةٌ	المتقارب	(٩٣)	(٢)
حَكْمٌ	البسيط	(٩٤)	(٨)
يُعَلِّمُ	الكامل	(٩٥)	(٣)
يَقْهَمُ	الكامل	(٩٦)	(٣)
نَسِيمُهَا	الطويل	(٩٧)	(٣)
مُنْتَظَمًا	الهزج	(٩٨)	(٢)
اللَحْمُ	الطويل	(٩٩)	(٢)
المدَامُ	السريع	(١٠٠)	(٢)
والعَيُونُ	الوافر	(١٠١)	(٤)
فَصْنُهُ	مجزوء الكامل	(١٠٢)	(٤)
السَّقِينُ	الوافر	(١٠٣)	(٢)
رِيحَانًا	البسيط	(١٠٤)	(٤)
والرَّيْحَانُ	الكامل	(١٠٥)	(٨)
ظَنِّي	الوافر	(١٠٦)	(٤)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
سُلُوَانِي	البسيط	(١٠٧)	(٢)
وَدِينِ	الوافر	(١٠٨)	(٢)
بِالْمَعَانِي	المتقارب	(١٠٩)	(٢)
الْعُدُوْ	الوافر	(١١٠)	(١)
تُسْتَهِيهَا	الوافر	(١١١)	(٢)
إِلَيْهِ	الوافر	(١١٢)	(٣)
يَبْكِيهِ	البسيط	(١١٣)	(٢)
الْعَشَى	الوافر	(١١٤)	(٢)
وَالْعَافِيَة	السريع	(١١٥)	(٣)
وَالشَّكَايَة	الوافر	(١١٦)	(٢)

المصادر والمراجع

- الأعلام: خير الدين الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩م.
- أخبار الملوك ونزهة الممالك والمملوك في طبقات الشعراء: محمد بن تقي الدين عمر الأيوبي (ت: ٦١٧هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦.
- الأنساب: أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، بيروت: مطبعة محمد هاشم الكتبي، ط ١، ١٩٧٦م.
- الأنساب المتفقة: محمد بن طاهر بن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، (؟).
- البداية والنهاية في التاريخ: ابن كثير، (ت: ٧٧٤هـ)، بيروت: مكتبة المعارف، ط ٢، ١٩٩٠م.
- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط ١، (؟).
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر: محمد بن الحسن النواجي، مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩هـ.
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري (٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالمعين الملوحي، دمشق، وزارة الثقافة، ط ١، ١٩٧٠م.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت: ٤٦٧هـ)، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط ١، ١٩٧١م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ط ١، ١٩٧٩م.
- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤م.

- شرح الفصيح: لابن ناقيبا البغدادي، رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم: عليّ جواد الطاهر، بيروت: دار الرائد العربي، ط٢، (٩).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، تحقيق نزار رضا، بيروت: مكتبة الحياة، ط١، (٩).
- الغيث المسجّم في شرح لامية العجم: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٨٦٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٩٠م.
- فوات الوفيات: محمّد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، (٩).
- الكامل في التاريخ: عز الدين عليّ بن محمّد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط٤، ١٩٨٣م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين بن محمّد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٨٠.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: عليّ بن يوسف الققطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق: مطبعة الحجاز، ط١، ١٩٧٥م.
- معجم الأدباء: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٧٩.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: محمّد بن محمود بن الحسن بن النجّار (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٧١م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عليّ بن عبدالرحمن بن الجوزي

- (ت٦٦٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٥٩هـ.
- المغرب في حلى المغرب: أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت٦٧٣هـ)، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط٣، ١٩٦٤هـ.
 - نثار الأزهار في الليل والنهار: محمد بن جلال بن منظور (ت٧١١هـ)، مطبعة الجوانب، ط١، ١٢٩٨هـ.
 - النجوم الزاهرة: يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٥٣هـ.
 - نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة: محمد بن محمود الشهرزوري (ت٦٨٧هـ)، تحقيق خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٩٧٦م.
 - الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، باعتناء س. ديدرिंग، دار فرانز شتايز بفينسبادن، ط٢، ١٩٧٤م.
 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٧٣م.